

صلى الله عليه وسلم
عليه السلام
عليه السلام

جامعة بغداد
كلية اللغات
قسم اللغة السريانية

مؤسسة السريانية
للتأليف والترجمة

الأدب والنصوص
للمرحلة الثالثة

ص ١

١. ص ١٠٠

ص

ص ١٠٠

مقدمة

كتب الكثيرون عن الأدب السرياني وأوردوا الكثير من النصوص ولكن كتاباتهم كانت في الغالب تبحث في تأريخ الأدب ولم تكن موجهة للطلبة المختصين في اللغة والأدب السرياني ، بل للقراء بصورة عامة ما عدا الأديب السريانية من منشورات الجامعة اللبنانية حيث وضع أصلاً من قبل مؤلفاه لغرض التدريس ، وقد حاولنا جاهدين الاستفادة من هذا الكتاب من حيث أسلوب تقديم المادة إضافة إلى عشرات الكتب في الأدب السرياني باللغة السريانية والعربية والمترجمة

واعطينا الكثير من النماذج الأدبية سواء الشعرية أم النثرية وذلك لكي نفسح المجال أمام الطلبة الأعزاء للتعرف على اساليب الادبية السريانية لكل شاعر أو كاتب ابتداء من الادب القديم و ثم الحديث .
املنا ان ياخذ هذا الكتاب مكانه في التراث السرياني وان يضع طلبتنا الاعزاء على الطريق الصحيح للاعتراف من بحر هذا التراث الزاخر بكل الفوائد والله ولي التوفيق .

تأريخ الأدب

الآراميون السريان

ان لفظة السريان اطلقت على من ادرك المسيحية من سكان سورية الآراميين ، فانسلخ عن تلك الشعوب التي كانت قد انتشرت في المشرق ، منذ الالف الثاني قبل الميلاد ، متمركزة في ممالك مستقلة فرضت سلطتها على شعوب البلدان حيناً ، أو منكمشة في مجموعات منعزلة خضعت لصاحب السلطان احياناً ، ولطالما تلاعبت بها احداث الزمن ، وكيفتها صروف الدهر ، من قيام دولة وزوال اخرى ، من سومريين ، وبابليين ، وحثيين ، وميتانيين ، وأشوريين ، وكلدان ، وفرس ، ويونان ، وروم ، وعرب ، فكان لها في كل ذلك يراع في خط التاريخ القديم ، وسهم في خلق الحضارة الانسانية الشاملة .

ينتسب الآراميون اجمالاً الى آرام بن سام بن نوح ، على ان الحلقات ضاعت بينهم وبين جدّهم . وقد يرجعون في اصلهم على ما يبدو الى تلك الموجة من الساميين التي انطلقت حول الالفين ق . م ، من جنوبي العراق باتجاه الفرات الاعلى ، حيث استقروا في الحلقة المكوّنة من هذا النهر ومن ساعده البليخ الى دجلة ، فعرفت البلاد باسم ((ارام النهرين)) ، واتخذت حرّان قاعدة لها ثم ما لبثوا ان انحرفوا الى وادي العاصي ، متطرقين حتى البقاع ، و متوغّلين حتى شرقي الاردن في ((ارام دمشق)) متوقفين في انتشارهم شمالاً امام جبال طورس الوعرة ومحجمين غرباً عن بادية الشام القفرة ، فمتحضرين في المناطق الخصبة ، وهي كلها ((ارام)) تتميز الواحدة عن الاخرى باضافة المسمى المحلي .

اللغة السريانية

اللغة السريانية : هي لهجة من اللهجات الآرامية التي تصعد اصولها الى البابلية القديمة والاكادية ، والتي شمل نطاقها الجغرافي بلدان الشرق الادنى وقسماً من اسيا الصغرى وشمالى شبه الجزيرة العربية ، واتسع اطارها التاريخي على النفي سنة ومائتين ، من القرن السابع قبل الميلاد حتى الخامس عشر بعده ، على اقل تعديل .

واصبحت هذه اللغة لغة ادبية منذ القرن الثاني ، عندما تنصر بعض الأراميين وعرفوا بالسريان ، فبلغت شأواً (اي الغاية) حافظت عليه ما عاشت ، واكتسبت مقاماً لزمته ما دامت ، غير متأثرة باليونانية المضاربة ، رغم اقتباس البعض من مفرداتها ، ولا بالعربية المنافسة ، بل ادخلت الفاظاً ومركبات حضارية خاصة بها في لغة العرب المنتشرة بانتشار الاسلام ، على انها اكتسبت من الاحتكاك بالفريقين ، شيئاً من دقة المنطق وسعة الخيال . فتسنى لها ان تسجل انطلاقاً من الفكر المسيحي وعلى مدى اجيال طويلة ، واسمى ما انتجه الفكر البشري في الدين والفقه والشرع والفلسفة والاجتماع والتاريخ والقصة والجغرافية والطب وعلم الفلك وعلم الطبيعة والعلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية ، الى ان انتقل ذلك نتاج الغزير القيم على يد العرب ومنه الى الاوساط الغربية نواة النهضة التي ظهرت بوادرها ، في حين أخذ مشعل السريانية ينضب زيته ويخبو نوره .

وانطوت الاجيال عن تراث ثمين للأدب السريانية ، وقد بدت باديء الامر ، وكأنها آداب دينية ، سواء في مواضيعها التي تناولتها في علم الدين ، او في كتابها ومؤلفيها وهم في معظمهم من رجالها مما جعل اللغة السريانية تنسم بتلك السمة ، بيد انها تعدت هذا الحقل اذ تباينت مؤلفاتها مصنفاتها ، حتى انها

لمقدرتها على التعبير ، نقلت الافكار الاجنبية من هندية ويونانية وسواهما ، تأليفاً وتحليلاً وترجمةً ، فغدت بليغة شاملة وسمت في نصيبين والرها بنوع خاص الى عصرها الذهبي في العهد الاول للمسيحية ، حيث ادركت ذروة انتاجها . ويقسم النتاج الادبي السرياني الى قسمين اساسيين هما الشعر والنثر .

اولاً – الشعر السرياني : كان الشعر ومايزال وسيلة ممتازة لدى الانسان للتعبير عن مشاعره العميقة وعمما يدور في نفسه من الاحاسيس تجاه الكون والخالق وتجاه البشر وشؤون الحياة الانسانية ، فغالباً ما يشعر الانسان بحاجة ملحة الى تقجير كوامن نفسه بالفاظ مؤثرة يتلوها او يكتبها او ينشدها بحماس .

ونشأ الشعر عند السريان منذ النصف الثاني من القرن الثاني ، وهذه اشارة الى ان اللغة السريانية بلغت مرحلة من الاستقرار والتكوين بحيث تسنى لها التعبير عن ذاتها ليس نثراً فحسب ، بل نظماً ايضاً مما يدل على ان اللغة قد اجتازت شوطاً كبيراً في تقدمها وتوطيد كيانها فبلغت مرحلة فيها تيسر لها التقنن في الالفاظ وانتقاء التعبيرات وتنسيق جمل موزونة .

اذ كان ليرد ييسان (154 – 222) اليد في نشأة الشعر السرياني فبالاضافة الى كتاباته النثرية ، مثل ((كتاب شرائع البلدان)) عكف على نظم الاشعار فوضع منها 150 قصيدة في مختلف شؤون الحياة وعلمها الشيبية الرهاوية . فشرع الناس يحفظونها بيئس وينشدهونها بطرب ويتناقلون بها بكثير من الحماس والاندياع . ومهما كيل له من الذم بشأن مضمون هذه الاشعار ، فان برديسان يبقى ابا الشعر السرياني ، وعلى منواله نسج الشعراء اللاحقون ، ووسعوا البحور الشعرية وتقننوا فيها .

ونضج الشعر السرياني في القرنين الرابع والخامس وبلغ اوج مجده وازدهاره بواسطة شعراء مبدعين امثال مار افرام السرياني (306 – 373) م ونرساي (309 – 502) م ويعقوب السروجي (451 – 521) م ، وغيرهم من عباقرة الشعر والعلم الذين عرفوا ان يسخروا هذا الاسلوب للتعبير الدينية والاخلاق المسيحية والشؤون الانسانية بكل مرونة وبمهارة فائقة نقف ازاءها منذهلين فانهم تقننوا في البحور والاوزان وقد امتاز كل منهم بوزن خاص نسب اليه . فاستنبط افرام الوزن السباعي ، وبالاي الوزن الخماسي ونرساي الوزن الاثني عشري الذي يتقاسمه مع يعقوب السروجي .

واضاف غيرهم الى هذه البحور اوزاناً اخرى عديدة في الاجيال اللاحقة ، حتى بلغت العشرين وزناً . وكان معظم هذه القصائد تنظم لكي تنشد في الكنيسة اثناء القيام بفروض العبادة ومنها ما كتب لتعليم الشعب واعطائه ثقافة دينية سهلة المأخذ ، ولحقه على السيرة الفاضلة ووزع الشعراء قصائدهم الى انواع مختلفة منها القصيدة والاغنية والمدراش ... الخ .

ووجه الشعراء السريان جلّ اهتمامهم في المحسنات المعنوية ، فأنشأوا فيها الكثير من البديع المعنوي ، دون الاهتمام بالمحسنات اللفظية ، الا في الاجيال المتاخرة .

وكان للفتح الاسلامي تأثير في اللغة السريانية ، اذ تراجعت امام اللغة العربية التي ازدادت انتشاراً واستعمالاً لكونها لغة الدولة الرسمية المستعملة في السجلات والدواوين ومرافق الحياة اليومية ، وكان العرب منذ عصور الجاهلية قد اعتادوا استعمال القافية في اشعارهم .

وليس كما يعتقد البعض ان السريان اخذوا من العرب القافية ولكن القافية كانت معروفة لدى الشعراء السريان وانما لم يلتزم بها الشعراء السريان كما عند الشعراء العرب . ونجد القافية في اشعار الشعراء السريان امثال مار افرام السرياني ومار اسحق الانطاكي ومار نرسي ومار يعقوب السروجي ، وكان للشاعر حرية الانتقال من قافية الى اخرى . وجاءت المحاولة الاولى من الراهب التكريتي انطون البليغ او الفصيح ، فاستعمل القافية في اشعاره حيث التزم بها ووضع قواعد للشعر السرياني .

واراد السريان ان يبرهنوا عن ان لغتهم لا تنتقص قدرة وجمالاً عن اللغة العربية فاخذوا يهتمون بتقليد البدائع اللفظية التي لاحظوها في اللغة العربية ، فيبحثون في اشعارهم عن مفردات نادرة ، وكثيراً ما

يضحون بالمعنى في سبيل الاسلوب والقافية لذا فقد جاء شعرهم معقداً وانحدر الى الركافة والاسفاق لاسيما منذ القرن الثالث عشر .

ان الشعر عند السريان ، شأنه شأن اي شعر آخر ، يتكون من مجموعة أبيات او مقاطع شعرية موزونة على نسق واحد (متواز او مختلف) . ويكون الوزن بالحركات لا بالحروف والسكنات .

ويقال للشعر (مَحْسُومٌ) وللقصيدة (مَحْصُومَةٌ) اي المقياس ، وللوزن (حَمْلٌ) اي المكيال او (نَبْعٌ) والقاعدة (مَؤْمَلٌ) ، وللشاعر (مَحْسُومٌ) او (مَحْصُومٌ) وللبيت (حَمْلٌ) وللديوان (مَحْصُومٌ مَحْصُومٌ) ولم يكن السريان القدامى يفصلون بيتاً عن آخر ولا الصدر عن العجز ، لانهم كانوا يكتبون الشعر درجاً ، ويفرقون بين البيت والآخر او الصدر والعجز بنقطة ، وبين المقطع والآخر باربعة نقاط ترسم على شكل صليب .

والمقطع عند السريان يتكون من مجموعة ابيات من الشعر ، ولا فرق عند السريان بين الالفاظ والافعال سواء كانت حركاتها مشبعة ام مطبقة ، خفيفة ام ثقيلة ، قصيرة ام طويلة وذلك سياتي في الوزن . ان للشعر السرياني صلة متينة بالشعر العبري ولا ان هناك تشابهاً بين الشعريين لاسيما فيما يخص تقسيم الشعر الى مقاطع مؤلفة من بيتين غير ان البحور والاوزان تختلف .

والشعر (مَحْسُومٌ) في الأدب السرياني هو على شكلين رئيسيين هما أ- الميامر (مَحْصُومٌ) ب- المدارس (مَحْدُومٌ) . والميمر خطاب موزون من الفن القصصي والملحمي ، كان يُتلى في الكنائس اثناء الاحتفالات ، راوياً اخبار الكتاب المقدس وسير القديسين . اما المدرس فهو نشيد تعليمي تضمن العقائد والنظريات والاراء ، وتدرج الى الجدل وتكريم القديسين ، وهو نموذج من الفن الانشادي (الغنائي) . وقد تفرع عنه الساغوث (مَهْ حَمْلٌ) وهو صلاة او مديح يتناوب الانشاد فيه جوقان متقابلان ، مما يخلق شيئاً من الحيوية في شكل . أما بالنسبة للنظم في كلا النوعين فهو قائم على اللحن لا على التفاعل ، ومقيد بالنغم لا بالقافية ، فيختلف في ذلك كل الاختلاف عن الشعر العربي ويقرب من الشعر المرسل . فهو في جوهره شعر غنائي ينشد على جميع الاوتار ، متصعداً من النبرة الخطابية الى النفس الملحمي . ولذا لا تحصر اوزانه في حد ، ولا ابحره في عد . ذلك ان البيت يعتمد على تألف المتحرك والساكن ، ولا يتكون من الاسباب والاوزان ، بل من تقاطيع الكلم الى اصوات متوازية تعادل التقاسيم الموسيقية . وقد تتراوح الاصوات بين المقطع الواحد والستة عشر مقطعاً ، او اكثر في البيت الواحد ، تفصل بينها محطات وقف ، مما يجعل ضبط الابحر متعذراً . الا ان اكثرها شيوعاً عشرة ، ومن اشهرها ما جاء فيه البيت على خمسة مقاطع او ستة او سبعة او ثمانية او احد عشر او اثني عشر .

اغراض الشعر السرياني

ان اغراض الشعر السرياني هو المديح والهجاء والتصوف (التزهيد) والرتاء والحكم والقصائد الفلسفية والوصف والفخر والحماسة والغزل والمحبة .

1 - المديح : أن هذا النوع من الشعر خرج لمدح السيد المسيح والبيعة المقدسة ومواهبها واسرارها ، ومدح فضائل السيدة مريم العذراء والشهداء والقديسين . مثل ما جاء في اناشيد مار افرام السرياني لمدح اسرار الكنسية الغراء ومدح البتولية ، وفيها صور فنية جمعت بين دقة التعبير وروعة الوصف وحسن الصياغة وجمال المعنى . وايضا قصيدته البديعة في مدح اساقفة نصيبين . أما الشاعر السروجي فقد مدح النبيين موسى وايليا وبعض القديسين امثال مار افرام ويوحنا المعمدان وبعض الرسل والشهداء كشهداء الرها وغيرهم . وجاء في قصائده ضروب من الروعة والجمال ، وقد امتاز ايضا بالبراعة والتمكن من ناحية البيان . وجاء في قصيدتي جرجس اسقف العرب التي مدح فيها شهداء سبسطية ومدح القديس سويريوس . وايضا جاء في قصيدة ابن فولوس في مدح الاسقف يوحنا وفيها فنٌ بياني موفق . وكذلك قصيدتنا انطون التكريتي في مدح سرجيس ويوحنا الراسعني . وايضا قصائد لابن الصابوني التي مدح فيها الملفان يعقوب السروجي ، وجاء ايضا في قصائد طيماتاوس الكركري التي مدح فيها العذراء مريم ، وقد امتاز هذا الشاعر بقوة الاسلوب والفصاحة والسهولة في التركيب . ونجد ايضا في الشعر ابن العبري الذي مدح فيها بعض احبار زمانه بابيات تتدفق طبعاً وسلاسة . اما قصيدة ابي نصر البرطلي في مدح مار متى الناسك فملؤها بيان ولناظمها قدرة على التصرف في فنون القول . ومدح الشاعر بهنام الحدلي الشهداء بهنام وباسلوس ورفاقهما ثلاث قصائد من جيّد الشعر . ونظم ابن وهبون قصيدتين في مدح ميخائيل الكبير وابن اخيه يشوع المطلي ، وانشأ ميخائيل الكبير قصيدة مدح فيها يوحنا مطران ماردين . ونظم جبرائيل البرطلي سيرة ابن العبري واخيه الصفي في قصيدتين على وزن المتوسط خرجت لمدحهما .

ودون الشاعر يعقوب البرطلي قصيدتان في مدح الطيبين النبيلين فخر الدولة وتاج الدولة آل توما ، يظهر فيها التكلف والاسفاف . ونجد الجيد وغير الجيد في قصيدة زيتون النحلي في مدح مار جبرائيل القرتميني ، وكذلك نجد في قصائد يعقوب ساكا الذي مدح فيها احبار زمانه التي ظهر فيها ديباجة ناصعة وابتاتا حسنة السبك .

نموذج من قصائد مار افرام السرياني

عَلْ قَوْلَسْ اِ دَطُوْصْنِيَهْا مَرْيَمَ

بَعْوَلَهْا قَرْتَهْتي دَامَر شَرْبُدْ كَدْ هُوْر اَنَا . وَصَلِي هُوْرُخْ بَـ _____ ر اَلُوْا .

وَاعْتَر كَنْرِي _____ ن مَوَوْصَهْخ . دَلِيْلِدُهْخ اَوْر اَلْمَا دَمَلَا شَوْفَرَا *

بَطْنًا بَخْرَسُدْ دَلَا زُوُوْغَا هُوْرَا رَبُّـ _____ . حَلَصًا بَعْدِيْدْ دَلَا بَعِيْدًا .

بَهْوَلَا وَحَلَصًا بَعُوْشَمْدْ دَخِيَا . هُوْرَا مَلِيَا وَمَنُوْ سُوْصِيْقْ اَمَمَلُوْ *

بَعْوَلَهْا مَرْيَمَ يَلْدَهْ اَلـ _____ صرَا قَدِيْشَايَهْ . وَيُوْبَهْ حَلَصًا لَزَان طُوْوَمَا .

وَطَعَن بُوْرَكِيْذْ لَطْعِيْن كـ _____ اِ . وَايَعِيْذْ اِمَا وَمَـ _____ ن اِ اِيَعِيْذْ

*

قَـ _____ دِيْشْ فَعْرُدْ وَزُوْيَا وَدَخِـ _____ ا وَوُنْد . وَصَوُوْئِيْنْد سَـ _____ جِي

شَضِيَا .

وَصَاْر عِيَهْذْ سَـ _____ جِي جَمِيْرَا . نَخْفَا رَمِيْسَا نَقْدَا بَحِيْرَا وَمَلِيَا شَوْفَرَا *

نَحْدَا بَمَرْيَمَ كُـ _____ لُوْ هْغَمَا دَصَهْوُوْئُهْا . دَحْدَا مِـ _____ نُوْين بَرَكَهْ يَلْدَهْ .

حَـ _____ د جَنْبِرَا طَعِيْن لَصْرِيَهْا . وَيُوْ اِقَحَرَر جِنْسَا دَانُشَا دَمَشَعْبَدْ وُوْا *

نَحْدَا بَمَرْيَمَ اُدْم رَبُّـ _____ ا دَنَخَهْوْ حُوْيَا . وَوِي يُوْبَهْ لِـ _____ وُ عِقْرَا .

دَاقْلِي عَـ _____ ل حَرْمْنَا . وَيُوْ اِقَحَلَمَهْ نُوْحَهْ حُوْيَا دَقَطْلَهْوْ وُوْهْ *

تلك سبعة في البيت في البيت . فعم البيت كنه البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .
 البيت في البيت . البيت في البيت . البيت في البيت .

2 - الهجاء : لم ينظم شعراء السريان قصائد خاصة في الهجاء بمعنى هجاء الاشخاص ، وفان الشعر السرياني مُنزه عن الهُجْر وساقط القول على الاطلاق . وانما خرج هذا النوع من الشعر لهجاء اصحاب البدع وتمسك بالدين بصورة صحيحة والتمسك بصحة المعتقد . اذ نلاحظ مثل هذا النوع من الشعر في قصائد مار افرام الذي قرع بها الشاعر برديصان ، وقصيدة السروجي التي ذم بها نسطور وايضا قصيدة لانطون التكريتي التي ذم فيها النميمة وناكر النعمة . ونجد في قصيدة ابن اندراوس الذي نقد بعض رجال الدين ، وكما فعل اشعيا السبيري وشمعون المانعي في قصيدته الكبرى . ولابن العبري ابيات ضمنها الذم لبعض الرؤساء الذين عاصروه ، وهذا النوع من الشعر اقرب الى العتاب من الذم .

مَامْرًا دَلْوَقَصَل بَرْدِيَّان (دَمْرِي أَفْرِيْم)
 حَدَّ وُوْ اِيْتِيَا دُوُوْ يَدْعُ لِيُوْ وُوُوْ لُوُوْ حُرَا
 وُوُوْ بُوُوْ شُرَا وَمِنُوْ حُرِقْ شُوُوْصُ حَا لِيُوُوْ شِمُوُوْ .
 اِيْتِيَا وُنُوْ دَصَا صِيُوُوْ بِحَلِّ دُوُكْ اِيْتُوُوْ ي
 وَدَكْسَا وَغَلَا دَنِيْحَ وَمَحْفِي لَعْلُ وُوُوْ وَلَعْحَة .
 وَمَعْحَة ي حَلِيْطُ عَم طَيِيُوُوْ وُوُوْ اِيْدُ قَحْحِي ي
 رُم وَمَعْلِي اِيْحَ قَشْبُوُوْحَة وُوُوْ مِ ن
 ع ا ي .
 لَأُ قَلِيْلًا مَاءِ عَصِيْدٍ لِيُوُوْ ذ لَقَلِيْلُوُوْ وُوُوْ
 وَأُ مَقِيْنًا فُ ا ش
 مِ نْدُ دَنْغِيْرُوُوْ وُوُوْ .
 دَقْدَمُ كُلِّ وُوُوْ وَدَبِيْرُ كُلِّ وَدِمَاعَة كُلِّ
 لِيْمَا دُمَا كِ دِي لُنْ بِ وُوُوْ
 كُ ل بَرِيْئُهُ .
 اِيْحَ دَنْقِيْفِيْن مِي ا لِنُوُوْنِ ا بِ حَلِّ رَّ وُطَيُوُوْنِ
 وَحَلِّ نَقِيْفِ اَضُ ا لُ خُلِّ وُوُوْ
 بِ رِيْئُهُ .
 وَاِيْحَ دَلْصِيْشِيْن مِي ا لِنُوُوْنِ ا بِ حَلِّ شَعِيْ وُوُوْنِ
 لَصِيْشِ بَرُوِيَا لُ خُلِّ دَاةً قَنْ مِ ن رَبِّ اَزْعُوْر .

4 - الرثاء : نادراً ما نجد في الشعر السرياني رثاء اشخاص ، وانما تغلب عليه رثاء النفس الخاطئة ، وسرد اخبار الغزوات والحروب والمحن التي نزلت على الشعب السرياني وجاءت على شكل قصائد تغنى بها الناس . وبذلك تجمع بين السرد الاحداث والرثاء كقصائد ابن المعدني في نكبة مدينة الرها ، وليشوع بن خيرون قصيدة في بيعة الشهداء الاربعين بماردين وبلاد المشرق ، ولاشعيا السبيريني قصائد في نكبات طور عبيدين في عهد تيمورلنك ، والقسيس الحبسناسي ويوحنا السبيريني في غزو الاكراد لبلادهما ، ومراثي داود الحمصي للكتب السريانية الضائعة . ورثاء نعمة الله المارديني نفسه على اثر محنته ، وقد ضاعت قصائد يوسف الملطي وابن شوشان في رثاء مدينة ملطية . اما القصائد التي خرجت للرثاء الرجال فلم نرّ من تصدى له وجود وبلغ الغاية معرباً عن اصدق المشاعر ، سوى الشاعر المتألق ابن العبري في مرثيه لاختيه موفق وميخائيل التي سالت فيها نفسه الكريمة ، وارسل الكلام فيها صادقاً مطبوعاً ، فجاءت قصائده من الطراز الاول فاستوفى الفن الشعري الجميل . وكذلك مرثياته للمفريان صليبا والبطريرك يوحنا ابن العبري .

وللشاعر البطريرك نوح مرثية حسنة لاستاذه القس الناسك توما الحمصي . ورثى القس يعقوب ساكا بهنام مطران الموصل ويوسف مطران ملبار الهند بقصيدتين حسنتي الاسلوب .

عَلْ حَشَا دَامًا بَعُونْدُنْ طَلِيْذْ (طَخْسَا دَعْنِي دَا)
(عَوْنِيَا) حَوْسْ فُرُوْقَنْ عَلْ طَلِيْوُوْةَا . دَلَا اِقْحَمَمَة بَعُوْلَا سَنِيَا (اَحْيَا بَرِخْمَرِي)
اَوْ كَمَا مَرِيْرٍ عَوْنِدُنَا

وَقَشِيَا وَغَنِيْحِ فُوْرَشُنَا .

دَفْرِشْ اَحَا مِنْ اَحُوْوي

وَيُلِدَةَا مِـــــــن حَبِيْبَصْدْ .

بَايَلِيْن قِْلَا نِهَبِكَا

طـــــــلَا رَحِيْمَا وَحَبِيْبَصَا .

دَشَوْحْ وَسَلِقْ اَيْخْ فِقْحَا

وَحَمًا مَنَشَلِيْ وَأَوْفِيْ لُوْ .

جَنِيْحْ شَرْبًا وَقَشِيَا وَمَرِيْرٍ

لَا مِـــــــنْ لَشْمُوْعَا .

وَلَا مَا فُوْمًا دَنْةَا

حـــــــاشَا قَشِيَا دَامُوْةَا .

دَامَا وُوْ حَشَا بَلْحُوْدِيْذْ

وَدِيْلِيْذْ اِنِّيْنْ عَنَّا حَهَا .

دَطِعَمَمَة مَوْهًا بِيَوْمْ يَلْدُذْ

وَحَزَبُوْةَا لَمَوْهًا دَصْرُودْ .

وَأَكْلُوِيْنْ يَلْدُوْةَا

دَشْمَعْنْ شُوْدُنْ عَلْ مَلِيْ .

دَايْحْ شُوْرًا دَنْفَلْ مَنَشَلِيْ

مِمَّ جَنْحْ لِمَا دَامُوْةَا .

وَأَنْ لُـــــــرْمَزُوْ دَصْرُوْيَا

دَا حَيْدْ نَضَشَا دَامًا دَامُوْةَا .

بَشَعْمَا دَمِيْعِيْنْ عَوْنِيُوِيْنْ

نُقْفَنْ وُوْيٍ مِنْ فَعْرَ يُوِيْنْ .

هذه لك آية من آيات الحكمة من قصيدة ابن العبري عن الحكمة.

هم في الدنيا كالحب في الدنيا من كل شيء يحرقه.

صوبه تجده في الدنيا من كل شيء يحرقه.

دس في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

دس في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

مدد في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هنا في الدنيا من كل شيء يحرقه.

هذه بعض الابيات من قصيدة ابن العبري عن الحكمة

قد طرقت الباب حتى اشرفت

ثم قالت : من ببابي طارق ؟

قلت : اني ذلك الصب الذي

في هواك العذب معي مؤرق

فأجابت : اي صب يا ترى

كل القلوب في هوانا خافق

بين اصحابي شباب قد ذوا

وشيوخ في الجوى قد ارقوا

يا فتى الاحلام ان تبغ الوصال

او تود الحب او تهو الجمال

فاترك الدهر وهيا واستق

كوثر الآمال من مائي الزلال

طاطيء الرأس على اعتبارها

وافرش الخد على تلك الرمال

6 - الوصف : تغلب هذا النوع من الشعر على الابحاث اللاهوتية وشرح آيات الكتاب المقدس ونظم احداثه الهامة . وكذلك جاء لوصف الاسرار المقدسة والاشياء والاماكن . وللشاعر السروجي الحظ الاوفى في هذا الحقل ، ولجرجس اسقف العرب ولعازر ابن العجوز قصيدتان مختارتان في وصف سر الميرون وللشاعر داؤد بن فولوس قصيدة بديعة في وصف الاشجار واثمارها وانواعها وخواصها . وجاء في قصائد انطون التكريتي وصف حسن لمدينة رأس العين . ولابن العبري قصائد واييات رائعة وصف الربيع والورد ، ولداؤد الحمصي قصيدة في وصف الغربية ، لعبد ايشوع الصوباوي قصيدة في وصف شهر نيسان اذ هو شهر الازاهير ولخاميس بر قرداحي قصيدة شهيرة عن الورد .

ذبحو كب تيميمه ديزنجس	ويجت ديج حد وخب تيس
كندعميه ديه كج نيمس	كشم ديجك عم هتدب تيس
هيج حكمهف ، بتييه تييه	له حفتل ذيجب هتعبد هتيد
هيجك هتدقپ هتدب تيس	بب هف بدهش تجك ديج
هتديكته هتديك هتديكته	ييه هتسب حد هتديكته
بب هتديكته ديجك تيس	هتديك حد هتديكته ديج
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته
هتديكته هتديكته هتديكته	هتديكته هتديكته هتديكته

مشوحتا عل فرديسا ونواؤة دصيو وايلنووي (عمناويل بر شويا)
 اوركو وخبيل وضئيو مرديها دسوغا ديه وما
 دفرديسا ونواؤة دصعين ايخ فحما محوا
 ش رزا
 وش وودع وا ودا دربو مةحا دسوغا ديه ومها
 ك ميوؤة دنن وؤؤة دلؤ عالين اف مشقين لؤ
 ومنؤ يترين اف نفقن من بئر داشئي وسصع
 ايخ دخهصا ألف لن دصروحا نصيا
 اخ قص
 اربعا جبر نواؤة نفقن من عين وعالين لؤ
 و مشقين وموقرين اف نفقن من ج وؤ لاربعا اشيا
 من قوؤة اداشئي قوؤة فرشين يترين ايخ دامير
 اربعا نواؤة واين عتييا وحدرين بارعا بخلفين
 نواؤة ورا قديميا في شون وودمشقا
 لحويا ي ا
 وكي اف وطصعا نويا ماکر بارعا جويلية

7 - الفخر والحماسة: لم تصل اليينا قصائد الفخر والحماسة ، بسبب تلف كل ما يتعلق بهذا الغرض من القصائد . حيث ابقى السريان على القصائد التي تخص اغراض الدينية ، اما في العصر الحديث نجد كثير من قصائد التي تخص هذا

الغرض وقد تطرق الى ذلك كل من عبد المسيح قره باش ويوحنا الدولباني وغطاس مقدسي وحننا سلمان واسحق ساكا ومطران بولس بهنام جورج دنهش ودكتور بشير الطوري .

مشوْحَةٌ (غَطَّاسٌ مَقْدَسِي) عَلْ زَمِيرَةٌ دَمُهُ
مُرْحَفًا رُوِّجَ خِي
شَوْصِخِي قِيمَ لَعْمِ عُلْمِينَ بَعُومَقْنَ حَوْبِي
كُلُّ طَوَافٍ وَكَلُؤُنْ إِعْلًا دَطَرُو بِأَعْرَخِي
أَزِيلُونَ وَأَفْلًا أَدَعُو نُورًا دَحْوِبِي
لَطْرُنِي نِيْشِي خِي
طَلْمُوخِي جَالًا قَالَمًا لَزَلَعًا دَشْمِشِي خِي
حَدْرُوخِي قَالِسًا أَمَابِي عَلْ حِيلِ عَمِي
قَنِيًا وَوُ زِينِي شَيْنًا سَيْفِي مَدَعًا وَوُ دَرِخِي
رَوْمًا دَرَوْمًا إِيْنِي خِي وَأَفْ مَرْدُوْخِي

مشوْحَةٌ دَمُحُورًا د . بشير طُورِيَا عَلْ (جَمِيرَةٌ حَوْبًا)
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَصْحُوبِ بِشُوعِ لِبُورِ رُوحِ أَمِينِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَصْحُوبِ عِدَّةٍ نَضَبُو شَغِيمًا طَنَابِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَحْلَفِ أَوْمَتُو يَتُو مَقْرَصِ أَهْلِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَرِحْمَةِ مُتُو بَلْبُو يِقْدَةَ فَرِيزِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَحْلَفِ عَمُو رُوْحُو سَامِ بَسِيمِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَحَشُو أَيُورِي شُوشُطِ أَحِينَا فَو غُنَايَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَحْوَيْدِ أَوْمَتُو يَأْفِ كَلْشَعِ لَبْنَابِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا فَرَسِ لَشَنُو فَلَاحِ كُلِّ يَوْمِ يَهْيَابِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَمَرْدُوَةِ أَوْمَتُو وَعِدَّةٍ فَرَسِ كَشِيرِيَا
طُوصُوِي لَأَيْنَا دَوْلِينِ عَصِدِ دَسْمُو مَقُوا عِلْمِينِيَا
أَخْمًا دَقْوِي شِمِ مَرِي أَفْرِيْمِ شَمِشِ سَوَابِيَا دَرْنَابِيَا
أَخْمًا دَقْوِي شِمِ مَرِي يَعْقُوصِ كِنَرِ عِدَّةٍ حَبِيصَابِيَا
أَخْمًا دَقْوِي شِمِ مَرِي نَرَسِي وَوُ مَلْفَنًا طُصِ سَفَقَايَا
أَخْمًا دَقْوِي شِمِ مَرِي أَحْسَنِي دَمَلًا فُورًا طُصِ جَايَايَا
أَنُو دَسْنَا أَمَسَرِ دَنْقُومِ لَوْقَلِ عِدَّةِي مَرْحَابِيَا
فَغْرًا سَصْرًا وَشُورًا رُمًا أَسِيمِ بَاقُوِي جَنْبَرِيَا

8 - الغزل والمحبة (الاخوانيات والشوقيات) : الشعر السرياني لم يتناول الغزل بمعناه الصريح وانما أغلب القصائد تناولت موضوع المحبة . فنجد ذلك في ديوان ابن العبري وقصائده تذوب كلها عذوبة وسلاسة ولفظاً جميلاً وديباجة ناصعة ، وهي في وصف المحبة الصادقة ومراسلة بعض الاخوان ، لذلك سمي هذا النمط من الشعر بالاخوانيات والشوقيات . وهذه القصائد تعبر عن مشاعر الصادقة للشاعر . اما حديثا فقد بدأ الشعراء السريان الى تناول هذا الغرض في قصائدهم امثال الشاعر فولوس غبريال والشاعر بشير الطوري .

قصيدة لابن العبري

سَمَتْ بَعْدَ مَرِّ حَدِّ بَدَدٍ بَدَدِي .

بَحْبِهِمْ كَلْبَتُ دَجَلَسِ كَيْسَ بَيْدِ جَدَدِي .

- مَدَدًا نَسَجَ لِي حَيْذُ نَيْبِ كُنَيْتِ دَسَجَ .
- عَدِيبٌ هُنَا مَكْنَى لِكُهَيْبِ دَلِيهَ كَلَّ بَدَدِيحَ .
- سَمِيئًا جَعَلْتَنِي مِنْ حَلِّ زَيْبِكِ ذَيْبِي ذَيْبَكِي .
- هَكَبٌ مِنْ دِيحَتِ كَعْبُدِ سِيحًا سَلِيحَ يَحِيئَتِي .
- بَحْمِيئًا مَهْجِيئًا كُنْجِيئًا سَهْجِيئًا دَسْجِيئًا دَسْتِي .
- هَجْدٌ دِهَيْتِي لِي أَيَسَّيئًا لَهْجِيئًا دَهْجِيئًا .
- سَمِيئًا جَعَلْتَنِي كَلَّ هَوِيئًا لَيْئًا دَسْمِيئًا دَسْجِيئًا .
- وَعَمْدٌ بَصَلَكَلَّ لَيْئًا هَذَمْتَنِي بَسْجِيئًا جَدَّيْجِيئًا .
- دِيحٌ كَرَّ بَحْمِيئًا حَمْدِيئًا حَلْدِيئًا لَبَّ عَمْدِيئًا .
- دِيحٌ يَحْدِيئُهُ دِيكْدَسْمِيئًا حَمْدٌ لِيَسَ هَلْدِيئًا .

معجم البحر . صنع الجاهل من بحر البحر

وَأَسَاءُوا كَمِيرًا عَصَرَ لِي وَ	وَوَبَّصًا وَ شَوْشَنًا فَهَحُ و .
هُيَ لِي حَبِيصَةٌ هِي لِي	هُيَ لِي نَيْبَسَمٌ هِي لِي .
هُيَ لِي يَدِيدَةٌ هِي لِي	هُيَ لِي نَيْعَفَقٌ هِي لِي .
هُيَ لِي يَقِيرَةٌ هِي لِي	هُيَ لِي نُووَا حَدَّ هِي لِي .
هُيَ لِي مَمِيمَةٌ هِي لِي	هُيَ لِي نَيْفَاحٌ هِي لِي .
هُيَ لِي شَفِيرَةٌ هِي لِي	هُيَ لِي نَيْوُنَا هِي لِي .
هُيَ لِي أَمِيرَةٌ هِي لِي	هُيَ لِي نَشَقَا هِي لِي .
مِنْ كَسٍ حَمْرًا حَلِيًا دَأْمًا مَوْمًا .	وَبُأَ بَسِيمًا
هُيَ لِي مَشْمَلِيَةٌ هِي لِي	نَحَرَّرَ لَحْدِيدًا هِي لِي .
مِنْ شَوْعَصْدًا دُونُ فَعْرًا	بِحَمْرًا دَخِيًا وَالْيَلَا .

البحر الشعري

يعتبر الراهب انطون التكريتي الملقب بالبليغ او الفصيح اول من وضع قواعد النظم السرياني . فصنف كتاباً سماه ((معرفة الفصاحة)) في الفصاحة والخطابة ، ينطوي على خمس مقالات ، افرز فيه المقالة الخامسة لدراسة اوزان الشعر السرياني ، حيث قسم البحور الشعرية الى ثمانية عشر بحراً وأورد لكل بحر مثلاً ، بدء من ثلاث حركات وحتى العشرين كقول الشاعر :

كَمِ مَكْنَى اُنْجَلُ¹
 هَلْجَعَةٌ حَجَلُ حِنِ
 هَلْكَ اَلْعَمْدِ مَحْ مَبْجِي
 دَكْرُكَ تَلْبِي سُنْكَ

وتنقسم البحور الشعرية

¹ - يتألف هذا البحر من دعامة واحدة من ثلاث حركات .

1 - البحر المتساوي² : سمي بالمتساوي لتساوي ابيات القصيدة الواحدة في عدد الدعامات وعدد الحركات ، اي يتكون البيت الواحد من دعامة واحدة ذات اربع حركات واشهر من نظموا في هذا البحر بالاي ، قورلونا ، اسونا . كقول بالاي :

مُسَدُّمٌ دَعْمَةٌ

عَمَلُهُ نَجْمٌ

فَعْلَانُ مِثْلُهُ

فَعْلَانُ لِيْ مِثْلُهُ

فَعْلَانُ لَعْنُهُ

هنا نلاحظ ان كل بيت يتكون من دعامة واحدة ذات اربع حركات .

وجاء ايضا في قصيدة انطون التكريتي :

حَجْبُهُ مِثْلُهُ

دَعْمَةٌ مِثْلُهُ

يَا لَيْلِيْ مِثْلُهُ

دَعْمَةٌ مِثْلُهُ

ومثال اخر عن قصيدة قورلونا :

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

عَمَلُهُ مِثْلُهُ

دَعْمَةٌ مِثْلُهُ

حَمَلُهُ مِثْلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

فَعْلَانُ مِثْلُهُ

دَعْمَةٌ مِثْلُهُ

وورد في قصيدة السروجي

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

لَهُ عَمَلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

حَمَلُهُ مِثْلُهُ

لَهُ مِثْلُهُ

2- البحر المتوسط (بحر بالاي)³ : يتكون هذا البحر من خمس حركات ويسمى ببحر بالاي نسبة الى الشاعر مار بالاي⁴ . ويتكون هذا البحر من دعامة واحدة ذات خمس حركات او من دعامتين ذات خمس حركات (2 + 3) أو (3 + 2) . وأبرز من كتب في هذا البحر مار افرام وأسونا وبالآي وميخائيل الكبير ويوحنا بن شوشان والمفريان شمعون .. كما جاء في قول بالاي :

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

مِثْلُهُ مِثْلُهُ

² ويسمى ايضا بالرباعي .

³ - يسمى ايضا بالخماسي .

3 - برغم ان مار افرام استعمل هذا البحر قبل بالاي .

فلاحظ ان في كل بيت يتكون من دعامة واحدة ذات خمس حركات .
كذلك الحال في قصيدة مار افرام عن جنة عدن .

صُجِّلَ كَ حَبْنُ
هَجْرٌ حَلَلٌ عَهْجُكُ
عَمْنُ هُكُ كُزُكُ
حَنْجُكُ حَنْجُكُ
حَنْجُكُ لِحْنُكُ
هَجْرٌ سَلْمٌ حَمْ

3 - البحر المتقارب (الآسوني) ⁵ .

يتألف هذا البحر من ست حركات ، ويسمى بالبحر الآسوني نسبة الى آسونا الذي نظم الغالب من قصائده على هذا الوزن . وقد سماه انطون التكريتي بالبحر المتقارب . وله عدة اشكال مختلفة الالفاظ متفقة الحركات ، ويتكون هذا البحر من دعامتين (2 + 4) أو (4 + 2) كقول آسونا :

هَكُكُ هَكُكُ مَجْلُكُ هَجْلُكُ حَهْجُكُ حَهْجُكُ
هَكُكُ هَكُكُ مَجْلُكُ هَجْلُكُ حَهْجُكُ حَهْجُكُ
هَكُكُ هَكُكُ مَجْلُكُ هَجْلُكُ حَهْجُكُ حَهْجُكُ

فالشطر الاول من البيت يتكون من دعامتين الدعامة الاولى من اربع حركات والدعامة الثانية من حركتان او بالعكس (2 + 4) ، فالصدر والعجز في هذه القصيدة متشابهان من حيث تقسيم الحركات .

وياتي هذا البحر على شكل آخر اذ يتألف من دعامتين ذات ثلاث حركات لكل دعامة (3 + 3) كقول انطون التكريتي :

هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ
هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ

فالصدر والعجز متساويان من حيث تقسيم الحركات اي (3 + 3) فالدعامة الاولى ثلاث حركات وايضا الدعامة الثانية ثلاث حركات .

ويوجد لهذا البحر شكلا ثالثا ان يتألف من ثلاث دعامات ذات حركتان لكل دعامة (2 + 2 + 2) كقول الشاعر :

حَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ
هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ هَكُكُ

فالشطر الاول من البيت اي الصدر يتكون من ثلاث دعامات ذات ست حركات اي لكل دعامة حركتان

وايضا كقول آسونا
هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ هَجْرٌ

حَبِيبُهُ دَعَا دَحْلَجَ فُسْحَى مَجْتَمَعٌ دَحْلَجُهُ
هَوَاؤُهُ حَمَلَهُ نَسْرَهُ هَوَاؤُهُ لِحَمَلِهِ عَجَبَتُهُ

4 – البحر المزدوج (الافرامي)⁶ . ويتألف هذا البحر من سبع حركات وله ثلاث اشكال مختلفة الالفاظ ومتفقة الحركات . وسمي بالافرامي لكثرة استعمال هذا البحر من قبل مار افرام برغم ان شعراء آخرين من قبله كتبوا قصائدهم على هذا البحر امثال برديسان ونرسي . ولكن الفضل يعود الى مار افرام في انتشار هذا البحر وتداوله . وقد سماه انطون التكريتي بالبحر المزدوج . ويعتبر هذا البحر والبحر الاثني عشري من اكثر البحور الشعرية شيوعاً واستعمالاً في الشعر السرياني . وينقسم الى عدة اشكال :

أ – ان يتألف هذا البحر من دعامتان لكل دعامة ثلاث حركات أو أربعة أو بالعكس (4 + 3) او (3 + 4) ، كما في قصيدة مار افرام عن (الطبيعة الالهية) .

سَبَّحَ سُبْحًا سُبْحًا سُبْحًا
اِحْتَبَرْتُ سُبْحًا سُبْحًا سُبْحًا
سَبَّحَ سُبْحًا سُبْحًا سُبْحًا
سَبَّحَ سُبْحًا سُبْحًا سُبْحًا
سَبَّحَ سُبْحًا سُبْحًا سُبْحًا

ان البيت الاول من هذه القصيدة يتألف من دعامتين الدعامة الاولى من اربع حركات اما الدعامة الثانية من ثلاث حركات (3 + 4) وكذلك الحال في جزء الثاني من البيت . اما في البيت الثاني فيتألف من دعامتين الاولى من ثلاث حركات اما الثانية من اربع حركات (4 + 3) .

مثال آخر عن قصيدة قورلونا عن (العشاء السري) :

حَلَّلَ حَلَّلَ حَلَّلَ
حَمَلَهُ حَمَلَهُ حَمَلَهُ
حَلَّلَ حَلَّلَ حَلَّلَ
حَلَّلَ حَلَّلَ حَلَّلَ
حَمَلَهُ حَمَلَهُ حَمَلَهُ
حَلَّلَ حَلَّلَ حَلَّلَ
حَمَلَهُ حَمَلَهُ حَمَلَهُ
حَلَّلَ حَلَّلَ حَلَّلَ

هنا استعمل قورلونا دعامتين (3 + 4) وفي بعض الاحيان (4 + 3) .

ب – ان الشكل الثاني من هذا البحر يتألف من ثلاث دعامات (2 + 3 + 2) كقول الشاعر:

فُجِبَ فُجِبَ فُجِبَ
هَوَاؤُهُ هَوَاؤُهُ هَوَاؤُهُ

⁶ - ويسمى ايضا بالسباعي .

ج - اما الشكل الثالث فيتألف من دعامة واحدة ذات سبع حركات كما في قول الصوبايوي :

صَفَّةٌ حَلَّةٌ لِحَفَّةٍ كَ دَمَجَةٍ
حَتْبَةٌ هَمَجَةٌ لَلِكِ
هَمَلَةٌ لِحَنْجَةٍ سَكَةٍ
هَمَمَةٌ إِزْجَةٍ أَكَةٍ

5 - البحر الانطوني (الثامن) . ينسب هذا البحر الى الشاعر البليغ انطون التكريتي ، وينقسم هذا البحر الى ما يتألف من دعاميتين او ثلاث دعامات .

أ - ما يتألف من دعاميتين ، لكل دعامة اربع حركات (4 + 4) كقول الشاعر بولس البيداري في قصيدته (شروق الشمس) :

حَلُّكَ حَلُّ نَيْ جُبُوكَ
مُحِبُّكَ مِسْمَلَةٌ لِحَبْلٍ عَجَبُوكَ
سَلْمَلَةٌ مَهْمَلَةٌ أَكَةٍ لِحَلَّةٍ حَنْبَلَةٍ
رَبْرَبَةٌ عَمَمَةٌ هَمَمَةٌ عَجَبُوكَ

هنا نجد ان الشاعر استعمل دعاميتين في كل من الصدر والعجز ، وكل دعامة تتألف من اربع حركات .

ب - ما يتألف من ثلاث دعامات (3 + 3 + 2) كقول انطون التكريتي :

حَلَّةٌ كَكَمَمَةٍ دَجَلٌ هَاجِيٌّ مَهْلَفَةٌ
هَمَلَةٌ حَلُّ حَتْبَةٍ ثَهْلَلَةٌ
هَمَلَةٌ حَلَّةٌ نَجَلَةٌ لَعَنَةٌ
هَمَجَةٌ دَلَّةٌ كَتَبَلَةٌ سَهْلَلَةٌ

6 - البحر المتناهي (التاسع) . يصاغ هذا البحر من تسع حركات ، وهو من البحور النادرة الاستعمال ومن اشكاله :
أ - ما يتألف من دعاميتين (5 + 4) أو (4 + 5) كقول الملفان :

مُكَلِّمَةٌ حَلَّةٌ كَكَمَمَةٍ فَاكَةٌ حَبْلٌ حَلَّةٌ
أَسْمَلَةٌ مَسْمَلَةٌ سَهْلَةٌ سَهْلَةٌ لِحَبْلٍ عَجَبُوكَ
لَعَنَةٌ هَمَلَةٌ هَمَلَةٌ نَجَلَةٌ دَهْلَلَةٌ
دَلَّةٌ نَمَجَةٌ حَمَمَةٌ دَمَمَةٌ

فالبيت الاول يتكون من دعاميتين الدعامة الاولى اربع حركات والدعامة الثانية خمس حركات وكذلك الحال في البيت الثاني .

مثال عن ما يتألف من دعاميتين (5 + 4) كقول انطون :

هَمَلَةٌ لَحْمَةٌ فَكَمَمَةٌ حَنْجَبَةٌ هَمَلَةٌ
لَحْمَةٌ دَجَلَةٌ هَمَلَةٌ مَسْمَلَةٌ حَفْلٌ
هَمَلَةٌ مَسْمَلَةٌ عَهْلَةٌ حَمَمَةٌ هَمَلَةٌ
كَمَمَةٌ دَلَّةٌ سَبَجَةٌ حَمَمَةٌ هَمَلَةٌ
هَمَلَةٌ دَمَمَةٌ دَمَمَةٌ حَمَمَةٌ هَمَلَةٌ
نَحْبَةٌ مَهْمَلَةٌ حَلَّةٌ إِزْجَةٌ حَمَلَةٌ

ب – ما يتالف من ثلاث دعامات (3 + 3 + 3) كقول انطون البليغ :

عَفِينَا ۛ اِذْ جَبَجْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
هَمَمْنَا ۛ سَمَحْنَا ۛ مَح ۛ مَح ۛ مَح ۛ
هَكَدْنَا ۛ كَا ۛ مَدَخْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
هَدَدْنَا ۛ حَلَلْنَا ۛ مَ ۛ اِذْ مَبِي ۛ

7 – البحر السريع (العاشر) . ان أسونا هو من ابتكر هذا البحر المتالف من عشر حركات . وقد سماه انطون بالبحر السريع كما ذكر في كتابه ((معرفة الفصاحة)) . وان هذا البحر له وزناً خاصة من ستة تقاطيع ، ووزناً آخر من عشرة تقاطيع . وقد ورد استعماله لدى مار افرام ايضاً وله عدة اشكال :

أ – ما يتالف من دعامتين (5 + 5) كقول انطون البليغ :

فُكَل ۛ مَه ۛ لَعْنَم ۛ اِذْ جَبَجْنَا ۛ هَلْ اِذْ خَبْنَا ۛ
اِذْ خَبْنَا ۛ خَلَل ۛ كَرَبْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
هَمَمْنَا ۛ مَحَلْنَا ۛ هَجَبْنَا ۛ هَم ۛ جَبْنَا ۛ
هَلَلْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ

وجاء ايضاً في قصيدة (ابراهيم شكوانا)

عَبَجْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ

ب – ما يتالف من ثلاث دعامات (4 + 3 + 3) كقول انطون البليغ :

مَح ۛ مَبِي ۛ فَا ۛ مَبِي ۛ لَحَبْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
هَجَبْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
هَلَلْنَا ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
اِذْ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ

ج – ما يتالف من ثلاث دعامات (3 + 3 + 4) كقول الشاعر :

لَبِي ۛ فَمَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ
مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ مَبِي ۛ

8 – البحر البسيط (الحادي عشر) . وهو من البحور القليلة الاستعمال ، ويتالف من احدى عشرة حركة . وقد سماه انطون بالبحر البسيط . ومن اشكاله :

أ - ما يتألف من ثلاث دعامات (4 + 3 + 4) أو (4 + 4 + 3) أو (3 + 4 + 4) كقول مار افرام :

مَهْلِكْ نَهْ عَهْلَيْكْ تَلْجَلْ اُكْ
 مَهْلِكْ نَهْ تَلْجَلْ تَلْجَلْ مَسْلَهْ
 لَهْ مَنَعْ كَمَنْ دِي كَه لَسَهْ عَدْ لَهْ
 لَهْ دِي كَه هَبْلَهْ يْ كَه يْ كَمَنْ كَمَنْ

وجاء في احدى قصائد انطون التكريتي :

اُجْبَا كَ عَدَمَكْ مَهْلِكْ يْ دَمَكْ مَحْتَبْ لَهْ
 كَامْ مَحْمَرْ كَمَنْ تَلْجَلْ مَسْلَهْ يْ لَهْ لَهْ
 هَجْ مَهْ لَهْ كَه حَمَلْ دَمَكْ دَمَكْ دَمَكْ لَهْ
 هَجْبْ مَحْتَبْ دَمَكْ مَحْمَرْ هَجْمْ لَهْ

وجاء ايضا في قصيدة بولس غبريال :

حَبْ مَهْلِكْ اِهْ حَمْرْ مَهْلِكْ اِهْ حَمْرْ
 مَهْلِكْ اِهْ حَمْرْ مَهْلِكْ اِهْ حَمْرْ
 حَلْ حَمْرْ اِهْ حَمْرْ اِهْ حَمْرْ
 مَهْلِكْ اِهْ حَمْرْ اِهْ حَمْرْ اِهْ حَمْرْ

9_ البحر المنسرح (المدرج) الثاني عشر . وهو من البحور الرئيسية التي شاع استعمالها لدى اغلب الشعراء ، وقد سمي ايضاً البحر النرساوي نسبة الى مار نرسي الملقان او باسم السروجي نسبة الى الشاعر يعقوب السروجي . وان هذا البحر يشبه المثلث المتساوي الاضلاع لتساوي طول الدعامات الثلاث فيه ، كقول الملقان مار نرسي في قصيدته عن النفس والجسد :

دِيحْ يَجْعَلْ	يَجْعَلْ مَهْلِكْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ كَلْ مِيحْ	دِيحْ كَلْ مِيحْ	دِيحْ كَلْ مِيحْ
دِيحْ كَلْ مِيحْ	دِيحْ كَلْ مِيحْ	دِيحْ كَلْ مِيحْ

مثال آخر للشاعر السروجي :

دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ

مثال آخر للشاعر ابن العبري في رثاء ابن المعدني :

دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ
دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ	دِيحْ يَجْعَلْ

مثال آخر للشاعر عبد يشوع الصوباوي :

- تسيووه اسيذو دجهبذ موهذو مي لبعفد
- هذوك وبوه سيعن دبعن مي حد يعين
- ايميه يفس ذمق وكبقن دبعمن ذوهذ
- دبهموه ذمن كبحم لهن هذوك ذمن

10 – البحر الوفائي (الثالث عشر) . يتالف هذا البحر من ثلاث عشرة حركة ، وهو قليل الاستعمال ينسب هذا البحر الى الشاعر وفا الرامي كما اشير الى ذلك انطون التكريتي في كتابه ((معرفة الفصاحة)) . ويشبه البحر الاثني عشري سوى ان الدعامة الثالثة تتالف من خمس حركات كقول التكريتي :

- هجبعدهك كبعنن مكبن هب دبعمك
- دكد لفتهم كذها ذوه ههتن كرسوك
- هبعمبتمه هبعن هبعن هجد هبعنوك
- ه ليه كبعن دبتمه جه بد هسن ذهمك

11 – البحر الطويل (المحور) الرابع عشر . ويتالف هذا البحر من اربع عشرة حركة ، وهو من البحور قليلة الاستعمال ومن اشكاله :

- أ – ما يتالف من ثلاث دعامات (4 + 5 + 5) أو (5 + 4 + 5) أو (5 + 5 + 4) ، كقول مار افرام :
- ذير ذمب هه سمك بك ذهمك دبمه يعفه
 - بهمن ذهمه سمك دبعن كره هه ذوهن
 - كبنه كنه ذك بكنه دبعمه هه ك بكن

ب _ ما يتالف من دعامتان (7 + 7) كقول عبد يشوع ملكو :

- كبعه هذمن فذبن ذمن دكك فذبن
- سبكه مبعن شعوك كبعن بهذ ذمن

12 – البحر الخامس عشر . يتالف هذا البحر من ثلاث دعامات متساوية ، وكل دعامة تتالف من خمس حركات وله شكلا واحدا كما جاء في قصيدة انطون التكريتي :

- سهمن ذذبن ذمق هسه هه كذوك ذه تمم كبعن
- هذمق هه كذبن هكبهه كبعن هه جه دببعن
- ببعن كذبن ذمق كبعن هبعن هه بهه هه

13- البحر البعيد (السادس عشر) . يتالف هذا البحر من اربع دعامات وكل دعامة من اربع حركات ويمكن تسميته بالمرعب لتساوي طول دعاماته كقول انطون التكريتي :

- كهسن هه تب مبعن هذبن ذذبن كب مبعن هبعن
- دبم فكنه سبذ ككك مبعن دبمب هه كبعن
- جذم هه هبعن هبعن دبعمه ذذبن مبعن هبعن
- هبعن هبعن هبعن هبعن هبعن هبعن هبعن

14- البحر السابع عشر . يتالف هذا البحر من اربع دعامات ، بذلك يشبه البحر البعيد سوى ان دعامة من دعاماته تتالف من خمس حركات بدلا من اربع ، كقول انطون التكريتي :

□ فمكه ه عىذ ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ ذهذ ذه ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ مكك ذه ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك

15 – البحر الثامن عشر . يتالف البيت الواحد في هذا البحر من ثماني عشرة حركة موزعة على مجموعة دعامات ، ويمكن تسميته بالمسدس متساوي الاضلاع . كقول انطون التكريتي :

□ ذهذ ذه ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك

نجد ان كل بيت يتالف من ست دعامات وكل دعامة تتالف من ثلاث حركات (3 × 6)

16 – البحر التاسع عشر . يتالف هذا البحر من اربع دعامات ذي تسع عشرة حركة موزعة في البيت الواحد ، كقول انطون التكريتي :

□ ذهذ ذه ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك

17 – البحر العشرون . يتالف هذا البحر من اربع دعامات لكل دعامة خمس حركات (5 × 4) أو العكس ان يتالف من خمس دعامات لكل دعامة اربع حركات (4 × 5) كقول انطون التكريتي :

□ سمد ذهذ ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك
□ ذهذ ذه ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك ذك

ويوجد هناك اشكال اخرى لكل بحر من البحور ولكن اكتفينا بهذا القدر من الامثلة ، وان اكثر البحور المستعملة هي : البحر المتوسط (بالاي) والمتقارب (الاسوني) والمزدوج (الافرامي) والانطوني والسريع والمنسرح . وتعتبر البحور الثمانية الاخيرة من البحور قليلة الاستعمال وبعضها نادرة الاستعمال وخاصة البحور الاربعة الاخيرة (17 ، 18 ، 19 ، 20) .

اوزان الشعر السرياني :

هي مجموعة من الدعامات (السلاط الموسيقية) تتكون كل دعامة من عدة حركات . والدعامة الواحدة تتكون من كلمة واحدة او اكثر لكي تعطي معنى . وتكون الدعامة مستقلة الواحدة عن الاخرى ، اي لا يجوز تجزئة الكلمة او تدويرها كما في الشعر العربي .

وعدد الدعامات المتعارف عليها في الشعر السرياني هي :

1 – الدعامة الثنائية (ثنائية الحركة)

2 – الدعامة الثلاثية (ثلاثية الحركة)

3 – الدعامة الرباعية (رباعية الحركة)

4 – الدعامة الخماسية (خماسية الحركة)

5 – الدعامة السباعية (سباعية الحركة)

والقصيدة في الشعر السرياني تتألف من أبيات وكل بيت فيها من دعائم وهي تكون اما متساوية او مختلفة الدعائم .

1 – متساوية الدعائم : تكون جميع ابياتها متساوية الدعائم ، وهذا الشكل يكون اكثر جمالاً وسهولة .

2 – مختلفة الدعائم : يكون اختلاف بين عدد الدعائم التي يتكون منها البيت في القصيدة الواحدة .

وقد قسم انطون البليغ الاوزان الى :

1 – الوزن البسيط : يتكون من عدة ابيات وكل بيت يتكون من دعائم متساوية كقول الشاعر :

حَسْبُكَ دَعْمُكَ

عَيْنُكَ نَجْمُكَ

اي نجد ان كل بيت يتكون من دعامة واحدة ذات اربع حركات ، وقد يتكون البيت الواحد اكثر من دعامة واحدة .

2 – الوزن المركب : يتكون من دعائم مختلفة ويشبه البحر الحر الى حد ما لتغير عدد حركاته ، ويقسم الى

أ – ما ينظم على الوزن الرباعي والخماسي كقول الشاعر :

حَسْبُكَ دَعْمُكَ

أَمَلُكَ لَمَجْمُكَ

لِحَصْبِكَ جُزْءُكَ

حَفْصُكَ دَعْمُكَ

ف نجد ان البيت الاول والثالث مكون من دعامة واحدة ذات اربع حركات اما البيت الثاني والرابع فمكونان من دعامة واحدة ذات خمس حركات .

ب – ما ينظم على البحر الخامس والسابع كقول الشاعر :

يَلْمُكَ دَعْمُكَ

مَنْعُكَ دَعْمُكَ

عَدْمُكَ دَعْمُكَ

هَبْئِلْهَ لَمْ مَحْ صَعَكَ

فوجد ان البيت الاول والثالث مكونان من دعامة واحدة ذات خمس حركات اما البيت الثاني والرابع فيتكونان من سبع حركات .

ج - ما ينظم على البحر السباعي والثماني كقول الشاعر :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ بِاللَّيْلِ كَرِيهٌ

مَحْفُوفَةٌ لَهَا تَجْعَلُ أَسْلَمًا .

كَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ بِاللَّيْلِ سَاءَ حَالُهُمْ

حيث نجد في البيت الاول والثاني مكونان من دعامتين ذات ثماني حركات (3 + 5) اما في البيت الثالث فمكونان من دعامتين ذات سبع حركات (3 + 4) .

د - ما ينظم على البحر الثاني عشر والبحر الثامن كقول مار افرام :

مَنْ عَجِبَ مِنْ أَمْرِكَ تَجْعَلُ أَمْرَكَ مَوْجِبًا

وَجِبَاحُكُمْ مَعَكُمْ عَجَبًا

وَجِبَاحُكُمْ مَعَكُمْ عَجَبًا

تَجْعَلُ أَمْرَكَ مَوْجِبًا مَعَكُمْ عَجَبًا

فوجد ان البيت الاول والرابع مكونان من ثلاث دعامات ذات اثنتي عشرة حركة 3×4 ، اما البيت الثاني والثالث فمكونان من دعامتين ذات ثماني حركات 2×4 .

هـ - ما ينظم على اكثر من وزن ، كأن ينظم على البحر الرباعي والخماسي والسباعي او الخماسي والسباعي والثماني او غيره من الاوزان كقول الشاعر :

هَمْزِيَّةٌ ذِيكَ خَذَهُ

بَدَّ بَعْدَهُ دَعْمَةً كَبِيرًا

يَكْفُهُ ذِكْرًا يَهْجِدُ

تَبَعَهُ حَبِيبٌ ذِي سَكِينَةٍ

نجد ان البيت الاول على الوزن الرباعي اما الثاني والرابع فهما على الوزن السباعي ، اما البيت الثالث فهو على وزن الخماسي . ونلاحظ ايضا في هذا النوع من الوزن ان القصيدة تحافظ على مكان تغير اي ان انتقال بين البحور يكون متناسقا ، كأن يختار الشاعر نقطة انتقال من بحر الى آخر كل ثلاثة ابيات او اربعة .

3 - الوزن المتغير : هو الذي يتألف من الوزن البسيط والوزن المركب كقول يوحنا الاعرج :

وَهَذِهِ كَأَنَّ هَمِيمِهِ دَعْمَةٌ

نلاحظ التغير في عدد الحركات الدعامة الواحدة

4 – الوزن المضاعف : هذا الوزن يشبه الوزن البسيط الا ان البيت فيه يقطع بنقطة اولا ويربط بحروف متجانسة في النهاية ، كقول انطون التكريتي :

□ هَلَكَة هَلَكَة . سَوَبٌ سَوَبٌ

□ هَجَبِيَه . سَبُّ سَبُّ

□ دَجِيَه هَجَبِيَه . سَفَدَكِيَه

□ هَجَدٌ هَجَبِيَه . مَعْفَى تِي

□ هَسَلَكِيَه كَجَمَه . دَكَلٌ يَكِيَه

□ هَمِيَه هَجَبِيَه . مَلِيَدٌ يَكِيَه

5 – الوزن الابدجي : ان هذا الوزن يتكون من الوزن البسيط والمركب الا انه يختلف في الشكل وهو يكون اما محدد او غير محدد :

أ - المحدد : هو ما يتالف من عدة ابيات وكل بيت يتالف من عدة دعامات متساوية في الوزن ومختلفة في العدد . وهو يشبه الشعر الحر ولا يشبه الوزن المتغير الذي يختلف في عدد حركات الدعامة الواحدة في البيت الواحدة ، كقول الشاعر :

□ هَمَه هَجَبِيَه . هَجَبِيَه هَمَه . هَدِيَه هَجَبِيَه

□ هَمَه هَجَبِيَه . هَمَه هَجَبِيَه

□ هَمَه هَجَبِيَه . هَمَه هَجَبِيَه

نلاحظ في هذا الوزن (الابدجي المحدد) ان بدايته ونهايته على وتيرة واحدة ، حيث تفصل كل دعامة عن الاخرى بنقطة كما في المضاعف .

ب – الغير المحدد : هو الوزن الذي لا يحدد مكان الجملة ولا يحدد عددها .

الشعر الحر في الشعر السرياني (الوزن الابدجي) :

ان هذا الشكل من الوزن لم يكن غريباً او حديثاً في الادب السرياني ، اذ تمتد جذوره الى عهد بعيد يرقى الى زمن الشاعر السرياني الكبير مار افرام (+ 373 م) . ان مميزات هذا الوزن (المركب) هي عملية انتقال فيه تكون منتظمة ، اي ان الشاعر ينتقل من وزن الى آخر بعد كل بيتين او ثلاثة او اربعة او اكثر وبصورة متناسقة ، برغم ان عملية التقيد بهذا التقليد وتحديد مكان الانتقال الى وزن آخر تحد من حركة الشاعر في التعبير . وقد اقتصر هذا الشكل من الوزن في القصائد الدينية ، ولكن قصيدة اليوم ليست قصائد دينية بل هي قصيدة تعبر عن معاناة الشاعر ، لذا فان شاعر اليوم بحاجة الى مجال اوسع كي يسترسل قصيدته . ومن هنا جاءت الضرورة الى طرح عدة نماذج من الاوزان في سبيل ان يجد الشاعر مجالاً اوسع للتعبير .

بحور الشعر الحر :

ان هذا الشكل من الشعر يمكن ان نعرفه ، انه اسلوب يقوم على اساس عدد الدعامات المتساوية في عدد الحركات في القصيدة الواحدة . ويمكن في ابيات القصيدة الواحدة ان توزع مجموع دعاماتها ، فقد يتضمن البيت الواحد على دعامة واحدة او اكثر . بشرط ان يلتزم الشاعر بقوانين الشعر السرياني :

1 – لا يجوز التدوير في القصيدة الواحدة .

2 – لا يجوز تجزئة الدعامة . كما في الشعر العربي (تجرئة التفعيلة فا علن ، فا لاتن) لان اساس الشعر السرياني هي الوحدة الموسيقية اي السلم الموسيقي للدعامة . وقد يتألف هذا الوزن من دعامة ثلاثية او رباعية او خماسية .

نموذج من قصيدة لشعر الحر للشاعر افرام يلدا

زَمِيرَةٌ دَطَلِيَّ
أَءَةَ عِيرُو شَاوِيَا : بَنِيَّ
عَدْمًا لِأَمَّةِي دَمِيخِيَّةَوْنَ
بَنُّةً وَطَلِيَّ

لَا حُشْحَا شِنَةٌ : أَيَّدَا دَامِينَةٌ
دَارِيخُوَّةً مَدْرِكًا لُدَّ
لِنَضْشَا مَايِنَةٌ

أَرِيْمُو إِبْشِيخُوْنَ : وَأَدِيْقُو حَوَائِيخُوْنَ
دَمَطِيَّ أَلْعُهُ لِحَادًا
حَيَلُو دَائِعِيخُوْنَ

قَوْمُو أَنِيخَ حَدَّ جَصْرًا : بَحْوَبًا وَصَسَصْرًا
وَأَقْلُونُ دَرُوْطًا لُوَّةً نَيْشًا
دَهَسَخُوْنَ حَوْرُرًا

قَو طَعْمُو حَوْبِ أَوْمَةً : وَحَزُو كَمَا بَسِيْمِ
دَشِنْدًا وَمَوَّةً لِأَ حَسَنِيْنِ لُوْ
عَلَّ دَحَلًا وَرَحِيْمِ

كُلُّ أَنْشِ مَيَقْرَ لُوْ : لَطُوْومُوْ وَمَجْبِ لُوْ
وَشَبَا بَرَحْمَةً وَرَمَا بُتْرُوْ
وَلَا مَتُوْمَ طَعَا لُوْ

مُدِّيْنِ كَمَا شُوَا : طُوْومُنْ لَائِفْرًا
دَمَلَا شَرِبُوْ مِنْ نَائِحْنًا
دَقُوْشَةً وَدَشْرُرًا

دَلَقَةَ لُـ ذِ أَوْمَتَنْ : بَحْأُـ ذِ عُمْرَةً
وَلَا آيَةَ وُؤَا بَقَحْمًا دُوْؤُبُصْدُ

بَيِّنَةُ اِمُوْءَا

پَرِصُوْ اَصُوْیْنَ : مِـــــــنْ كُّلِّ رُوْاِصِنَا
وَآةَ عَلِیوْ بَدَاِجَا عَدَّ لَا یُكَا
دَلَا مَطُو لُوْوْنُ اَحَانَا

اَشَتْطُو بَمَدْنَحَا : وَوُخُوَّةٌ بَمَعْرُصَا
وَمَعَّحُو مِنْ وُندُوْ وَلِمَارِیْنَ
بِیْمَا وَصَحُوْرُبَا

عَلَمِدُو لَجْرَبِیَا : اُفَّ وَلَهَیْمُنَا
وَدُنْیَ لُوْیْنَ اِمُوْءَا عَصْدُوْءَا
بَدْمُوَّةٌ اِمُوْءَا

فَرَسُو بَخُذْ بَرِیْءَا : اَرَزَّ وَیْمُنُوْءَا
وَقُرِیْنَ وَوَوَّ لَعَمَّ مَا وَلِاِمُوْءَا
وَمَعْلِیْنَ لَمَلْخُوْءَا

نُوْدُوْ مُدِیْنَ وُشَا : اَوْ بَنَیْ اِحِیْمَا
وَاقْلُو رِوْطَا لُوْةٌ یُوْلَفْنَ اِ
دَاَصُوْیْنَ عَاِیْمَا

اَقَمَرُوْ بَـــــــ : وُؤْنُ : وِیْرَبُوْ اَخُوْءُوْوْنُ
وَمَطُوْ لَدَاِجَا دَمَطُوْ وُئُوْنُ
وَافْنُوْ لَشُوْصَحِیُوْوْنُ

ثانیاً – النثر (شریاً)

النثر : هو الكلام الفني الجميل ، المنشور بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الايقاعي كما هو حال الشعر . ويمتاز باللغة البليغة والفكرة الجليلة والمنطق السليم المقنع والمؤثر في المُتَلَقِي .
ظهر النثر في الادب السرياني من خلال الكتاب المقدس اذ تناولهما في عهديه القديم والجديد ، ترجمة وبحثا وشرحا .
لان الآراميين لدى اهتدائهم الى المسيحية ، شعروا بالحاجة الماسة الى تفهم مبادئ الدين من خلال النصوص . فاقبلوا على التأليف وأمعنوا فيه مبسطين الانشاء ما امكن . فظهرت الترجمة البسيطة (فشيطُها) للكتاب المقدس في منتصف القرن الثاني ناقله العهد القديم الى الاوساط الشعبية عن النص العبري الذي اعتمده السبعينية .
اما العهد الجديد فبرقى اقدم نص فيه الى حوالي السنة 170 م ، وهو الدياطسرون⁷ او الانجيل الموحد ثم تبعته الاناجيل المنفردة حوالي السنة 200 م ، ونقحت هذه الترجمة وبسطت فظهرت الترجمة البسيطة للعهد الجديد ، وحلت هذه الترجمة بصورة النهائية محل جميع النصوص منذ القرن الخامس الميلادي .
وقد حرص السريان في على صحة اللفظ وحرصهم على سلامة المتن ، فانشأوا الضوابط من خلال ادخال النقط والحركات خطوها فوق الاحرف كلما اقتضى ذلك منعا للالتباس .
ثم انقسم السريان الى مشاركة ومغاربة في منتصف القرن الخامس الميلادي ، فدخلوا في مناظرات جدلية عنيفة اثمرت فيها ترجمات جديدة عن اليونانية هي الفيلوكسينية للعهدين ذلك في اوائل القرن السادس الميلادي ، وقد اعادت النظر في

⁷ - الدياطسرون هي من ترجمة ططيانس الحديابي .

هذه الترجمة الحرفية للعهد الجديد في اوائل القرن السابع الميلادي . كما جاءت الترجمة الهكسابلية في ذات الوقت ناقلة من النص السبعيني اليوناني الى السريانية .
ولم يقتصر النثر السرياني على هذا النتاج التبشيري والجدلي ، بل تجاوز الى المواضيع القصصية والملحمية والحكمية وحتى الفكاهية نخص بالذكر منها حكم احيقار وامثال ايزوب واسطورة الاسكندر وقصة يوسف وملك بابل وغار الكنوز في قصة آدم وحواء وقصة السندباد ورواية كليلة ودمنة والايلاذة والاولديسة ، وسواها الكثير من ثابت ومنحول ومن اصيل او منقول .
وقد اتصف النثر السرياني بدقة التأليف وبلاغة التصنيف ووضوح التعبير واحكام التركيب ، فحق له ان يتصف بـ (السهل الممتنع) .
وينقسم النثر السرياني الى القصة والرسالة والخطابة والسيرة والترجمة والامثال والمقالة والوصايا والرواية .

ابن ديسان – ديسان

فالكي اخلص لعلمه ومسيحي اخلص لدينه ، حاول ان يوفق بين الشخصين في اسناد العقيدة الى الاختبار والكتاب معاً تلك هي مشكلة برديسان . وهو من صدور الكتاب البلغاء عبقرياً وفيلسوفياً جليلاً .
نشأته : ولد برديسان في شهر تموز سنة 154 م من ابوين آريين هما نوحاما ونحشيرام في مدينة الرها ، وقد نشأ في قصر ملكها معنو الثامن ، ونال مع ابنه ابجر القسط الاوفى من العلم والادب واللغات حتى برع فيها جميعاً ، وأتقن اللغة السريانية لغة البلاد وتضلع من اليونانية لغة العلم والمعرفة والثقافة . ثم هاجر مع اسرته الى منبج ، وتلقى هناك علم الفلك فالف كتاب عن نظام الافلاك ثم عاد الى الرها وتوفي هناك سنة 222 م .
كتاباته : الف برديسان كتباً عديدة ، كان من شأنها ان بقت لاضافت الكثير الى الادب السرياني ، انما لم يبق منها سوى النذر القليل ، وفي مقدمتها ((كتاب شرائع البلدان)) . وهو اقدم ما كتب بالسريانية في عصر المسيحي ، بعد ترجمة الكتاب المقدس . دون في هذا الكتاب نظريات فلسفية ، تناول عن القضاء والقدر وحرية الانسان ، وبعض النظم الاجتماعية وذلك على شكل الجدل والحوار ، بقيت منه مقاطع خُطت في القرن السادس او السابع ، وطبعت مراراً ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر ، مترجمة الى اللغات الانكليزية والالمانية والفرنسية .
وذكر له المؤلف في علم الفلك ، ومجموعة مواعظ وابحاث دينية وفلسفية وتاريخية ، وعددها 150 مزمورا نظمت ولُحنت على وتر مزامير داؤد . اقبل على انشادها الرهاويون الذين اعتنقوا مذهبه وانضموا الى الديسانية .
ونسب اليه ايضاً كتابان في تاريخ ارمينية وتاريخ الهند ، واورد له بعض الرواة ابحاثاً فلسفية في النور والظلام ، وفي روحانية الحق ، وفي المتحرك والجامد ، وقصيدة رمزية بعنوان انشوة الروح او ابن الملك .
مذهبه : الديسانية

نادى ابن ديسان بمذهب جديد ، لقب بلقبه فقيل له الديسانية . هذا المفهوم يتركز على الايمان بالله الكلي القدرة ، مبدع الكون وخالق السماوات والارض ، ومكون الكائنات والعناصر الاولية ، اي النار والهواء والماء والتراب والنور والظلام ، ولكل منها طبيعة خاصة محددة تخص لها ، فهي غير مسؤولة عن اعمالها ، وقد اخذت هذه العناصر تتخالط مع بعضها . فارسل الله المسيح ليصلح ما فسد ، ريثما يزول هذا العالم اي بعد ستة آلاف سنة ، فيخلق الله عالماً جديداً لا شر فيه . اما الشر الواقع الان ، فيسمح به الله عقاباً للشرور ، وهذه الشرور هي من عمل الشيطان ذي الطبيعة الفاسدة . الذي كان ملاكاً حراً في الاصل الى ان اخطا فسقط .

اما الانسان فخلقته الله من عقل وروح وجسد ، ومنحه حرية التصرف والاختيار ، وما يُقدم عليه من عمل خير او شر يكون بملء ارادته ، فكل الانسان مسؤول عن عمله لانه مخير لا مسير . بيد ان هذه الحرية ليست مطلقة ، اي ان الارادة لا تؤثر على لزوميات طبيعة الجسد الخاضعة للقدر . وما القدر سوى قدرة الكواكب في دورانها ، على تسيير الظروف التي يعيش فيها حسب ما كتب له ساعة ولادة ، اي ساعة حلول النفس الناطقة في النفس ومن ثم حلولها في الجسد . ففي هذه اللحظة تتم الحظوظ من سعادة وشقاء ، وصحة ومرض . وذلك من جراء ما تكون عليه الروابط القائمة بين الكواكب والعناصر ، منفردة او مجتمعة . وتأثير القدر هذا لا يتجاوز نطاق الجسد ، فهو يقيد الانسان في جسده فقط ، من

حيث الحياة والموت . ولا يؤثر على حرية التصرف والاختيار . اما الموت هو الفناء التام ، فلا قيامة للجساد ولا دينونة في العالم الآخر .

قيمته : ان برديسان عالم فلكي متضلّع وفيلسوف متعمق واديب مفكر ولغوي مدقق وشاعر رقيق ومنشد رخم . خلق فلسفة دينية مبتكرة من المباديء الطبيعية والعقائد المسيحية معاً ، فجاءت صهييرة الاختبارات والنظريات ، وكانت . منطلقاً لحركة فكرية واسعة ولنشاط عقائدي عنيف طوال عشرة قرون . اما اسلوبه فشائق أخاذ ، نهض باللهجة الشعبية السريانية الى مرتبة اللغة الادبية الرفيعة الشأن نثراً وشعراً وزناً ولحناً . ولعله وضع الاوزان الشعرية في المدارس ، فخلق الشعر السرياني وتفنن به .

وفيما يلي نموذج من كتاباته :

سَجِيابِينِ اَنوُنْ بِنْيِشَا وَنُونْ دَوِيْمُونُوْةَا لِيَةَ بُوُوُنْ . وَيَدَعَا مِنْ حِمْةَا دَشْرُرَا لَا قَبِلُو . وَمِطْلَ وُنَا لَا لِمَامِرْ وَاْمَشْلَمُوْ سَفْقِيْنِ .
وَلَا دَلِيْلَايَةَ مِشْكِحِيْنِ لِمِشْمَعْ . لَا جِيْرَ شَبَهَا سَبَا دَوِيْمُونُوْةَا اَيَةَ لُوُوُنْ نِصْنُوُنْ عَلِيُوْ . وَلَا تَوَخُّنَا اَيَةَ لُوُوُنْ دَعَلُوُوِي نَسْصَرُوُنْ
وَمِطْلَ دَاضْ عِلْ اَلُوَا مَتَفَلَعُوْ مِتَفَلَعِيْنِ اَضْلَا دِحْلَهَا اَيَةَ بُوُوُنْ وُي دَمَضْرَفَا لُوُوُنْ مِيْنِ كَلُوِيْنِ دِحْلَهَا مَن دِدِحْلَهُوْ جِيْر دَالُوَا
لِيَةَ بُوُوْ . مِشْعَصَدْ وُوْ لَحْلُوِيْنِ دِحْلَهَا اَضْلَا جِيْر وُوْ مِدْمِ مِدْمِ دَلَا مَوِيْمِيْنِ شَرِيْر لُوُوُنْ وِشْفِيْر لَا مَوِيْمِيْنِ . اَلَا فُوِيْنِ اَنوُنْ
بَهْرَ عِيَتُوُوُنْ وَاَلْمِدْمِ لَا مِشْكِحِيْنِ وَضَكِيُوْ بَضُوْمُوُوُنْ طَعْمَا دَمَحْشَصْنَهُوُوُنْ وَصَخْلَ زَصْنِ قَنِيْطِيْنِ اَنوُنْ وَرُوِيْصِيْنِ
وَمَمْرَحِيْنِ .

مِ حَكَبَتَا دَمَعَه قَلَا دَبَا دَهَا

مِ مَدْرَ بَهَا . كَلْبَا مِمَا كِيْمَهْدَا كِيْمَهْدَا نَسْمَا . مِ كَبَسَا هُفَا دَبَدِيْ . هُوْ جِيْرَ اَيَةَ هُوَسُوْ دَجْعَدَا عَجِيْدَا . جُنَا دَهَا
مِ كَلْبَا مِمَا . يَمِيْ كِيْمَا كَلْبَا . مِ كَبَدَا جِيْرَ كَلْبَا . مِ كَبَدَا مِمَا دَجْعَدَا مِمَا . مِ كَبَدَا مِمَا دَجْعَدَا مِمَا . مِ كَبَدَا مِمَا
مِ كَبَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا .
دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا .
دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا .
دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا . دَجْعَدَا مِمَا .

أسونا

متنسك صلي في ماواه ، وشاعر ترخم على موته ، ورائي قضي ضحية رؤياه .

سيرته : ان الشاعر البليغ أسونا عاصر مار افرام السرياني + 373 ، استأذاً له او تلميذاً ، هذا ما اختلف فيه المؤرخون . الا ان ما اتصف به من رقة الشعر ودقة التعبير وخصوصاً ابتكار الوزن ، كالوزن العشري الذي اخذه عنه مار افرام ، يميل به الى الاسبقية عهداً ونظماً . اما البطريك افرام برصوم فيقول في حقه (جاء في بعض النسخ انه كان استاذ مار افرام وفي غيره انه تلميذه وهو الصواب) ، ولكن المطران يوحنا دولباني يعتبره استأذاً لمار افرام وذلك في كتابه الشعر لدى السريان .

ومن دوافع التي ابقت على اسم أسونا حتى القرن التاسع ، وما اختص به من الاوزان ، فأحيت ذكره على يد انطون التكريتي الفصيح (+850) في معرض ابحاثه في الاوزان الشعرية ، فقال ان له وزناً خاصاً من ستة تقاطيع وان له ايضاً وزناً من عشرة ، وقد ورد استعماله لدى مار افرام وانما أسونا هو سيده . ويلحظ البطريرك اغناطيوس افرام الثاني الرحماني ان بهذا القول دلّ التكريتي دلالة واضحة على ان أسونا سبق بعض الزمن مار افرام في قرص الشعر

أثاره : ترك أسونا اناشيد عديدة من الميامير والمدارش ، معظمها في جنازات الموتى ذكرها له قدامى العروضيين وفي مقدمتهم انطون التكريتي . وقد خصّ منها مقطوعة استخلصها من النشيد ذي تقاطيع الستة . وكما ترك اناشيد اخرى بالبحر الرباعي والسداسي . وقد سجل مخطوط في لندن مدارش خماسية الوزن قد تكون من نظم أسونا . وله عدد من الميامر تخص جنازات الكهنة والعلمانيين . وصلت الينا في القرن السابع عشر وهي محفوظة في كنسية حمص ، وهو على وزن الرباعي من الشعر النفيس كتبه خاتمة لجنازات الكهنة ومطلعه (انت ابدعتني اذ لم اكن موجوداً والان وقد خلقت فارحمي) .

اما لجنازات العلمانيين فيقول فيه (ياتي ربنا ويبعث الموتى فقد انفصلت عنكم يا احبائي فصلوا لاجلي لكي امضي واحظى بالقبول) .

قيمه : لم يتعمق أسونا في التفكير الفلسفي ، ولم ينطلق في الحوار الاجتماعي ، بل امتاز باشراق الديباجة ونساعة القول ورقة اللفظ وعذوبة الاسلوب وابتكار الاوزان الشعرية والتصرف بها . مما جعل شعره يسير بين الناس محبباً ومرغوباً ، فرددته الاجيال الواحد تلو الاخر . وبقوا يترنمون به وينشدونه قرنين من الزمن بل اكثر ، ولذلك عظم شأن أسونا فجعله بعض مؤرخي الادب السرياني ممن جمع بين العبقرية والقريحة واحله البعض الآخر مرتبة رفيعة في مقدمة من انشد المدارش . وهذا جزء من مدارشه لليوم الثاني لوفاة الكهنة ، حيث يقول :

مِنْ طِكْسا دَبُويًا دَيوماً دَهرين دَعَل كُوْنَا
(سدِير عَل ألف بِيَة)

أَحـ _____ يِّ قَرِصو حَأَفـ _____ ي
بُـ _____ عَوَّةَا لَمَأ _____ كَأ
وَأَلـ _____ و عَلِي بَدَمَعَا _____ دَفِرْشَة مِ _____ نَحْوَن و لَعَلَم
أَحَيَّ قَ _____ رِصو حَأَفـ _____ ي _____ بُو عَوَّةَا _____
لَمَأ _____ كَأ _____

دَعْووا مَ _____ رِدِيَّي لِحَيِّ _____ ا وَأَهَمَّ _____ ا _____
ل _____ نووْرَا _____

بَ _____ يَأ أَح _____ وُن قَنوُمُخ _____ دَلأ مَوْمَأ بَعَو جَوْشَمُخ
نُفِق لَأوْرَعُ _____ خ بَرِي _____ خَأ _____ وَيُ _____ وُص أَغرَأ لَعَمَلِيخ
جَزَر دِينَا مَكِيل قَرِص لُو _____ وَشَلِم قِ _____ ا _____ دَيوَمَيَّ _____
وَخ _____ دَأ _____ ا طَيِصَة زوُدَّ _____ ا _____ شَدَرَ مَا _____ كَأ _____
وَدَصَرَنِي _____

دَلِيلًا وَيَ وَدَا لَرَ حَمَوَي _____ دَنعِصِدَ مَ _____ نِيخ بَرِصَو _____
حَ _____ قَنَا دَنَطْرَة شَرُرو _____ كَلِيلَا سُو _____ اَم بَرِشِيخ _____
وَأُ قَرِص قَا دَيوَمَ _____ ي _____ وَمَلَخي سَرُوص بَعَعَل _____
أَلوَ عَأ _____ ي دَأَفِرْشَة _____ وَاَدَخَرُوْنِي بِح _____ وُبَا _____

مَشُوْحَةً دُمْرِي أُسُونَا _____

حَ _____ وُتِينِي بَرَّحَمِي أَصَا _____ وَرَّحِمَا بَرِينِخ نُووِن عَلِي _____
وَأَقِيْمِينِي مِ _____ ن عَفْرَا _____ بَيوَمَ دَن _____ يَشِخ مَعَجَلَا _____
أَصَا دَعْصَلوْنِي رَّحَمَوَي _____ وَاَهَقِن أَلْمُخ مِ _____ ن قَدِيْم _____
رَمَزُخ نَجْم فَنَغَرَرِيْنَ _____ بَيوَمَأ دَشُ _____ لِم عُلَمَا _____

وان ما بقي من آثاره لكافٍ لان يخص بوزن ابتكره هو الوزن الخماسي القصير اذ يتالف البيت الواحد على مقطعين او ثلاثة مقاطع على نمط حُنَ لَحَطِيٍّ ا دخلت اناشيده في معظم الطقوس الكنائس السريانية بسبب خفتها واناقتها وسهولة حفظها .

عاش بالأي في الربع الاول من القرن الخامس ، ودخل السلك الكهنوتي خادماً رعية حلب ثم تمرد على اسقف اقاق المتوفي سنة 432 م حيث كان تابعاً له كنسياً .

ثم انتخب بالأي اسقفاً على مدينة بالش وهي اسكي مسكنة الواقعة شرق جنوبي حلب باتجاه الرقة . وقد ذكر ذلك البطريرك يوحنا بن شوشان . وورد اسم بالأي الاسقف في جدول العلماء السريان وضعه اسحق مطران قبرص حوالي سنة 1550 م ، وسجل له مخطوطة لمجموعة من الاناشيد حيث نسخت سنة 1716 م .

اما تاريخ تسقيفه فجهول ودون شك كان بعد وفاة اسقف اقاق . اما اعماله اسقفية فلا نعلم عنها شيئاً . وقد اشار التكريتي الى مرثية اوريا ربما تكون من نظمه ، ونسب اليه بعضاً من المنظومات تبعثرت مخطوطاتها في شتى المكتبات .

- | | | | |
|---|-------|---|-------|
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |
| □ | محبته | □ | محبته |

ألوّة من طخسأ دشحيمٍ ا
 حدة ملا أحــــ ما بريّة خ بنوخــــ ما
 لعصديخ وسعوديك دشخصو عل سصرخ
 أنيخ وحسا لوون مرّيا لعنيدٍ مرّيا
 دشخصو عل سصرخ وخيريــــ من شمئنا
 وأسعا شووصفنا لعنيدٍ مؤيمنا
 يعويو دأصــــ روا ودأيسفح وديعفوص
 أشرا مرّي لعصديك دشخصو عل سصرخ
 شووصحا لــــ مشيحا دقــــ را لعنيدٍ ا
 وقبمين دلا حصلا وز مرّين قشبو حها
 فعغا ونضشــــ هــــ نقعون شويايــــ هــــ
 بريــــ خ داها وأها ومنجم ميــــ هــــ

حُنَ لَحَطِيٍّ ا

حُ
 وَشُوقٌ لَنْ حَوْبَيْنِ بِسُوقًا دَطْبِيوَةٌ
 بِرُعًا خَ حَنَّا نُقْشِيْنَ دَالِيَايِ
 فَنَّا شَالًا تَوُونَ بَمَرَحْمًا وَهُخْ
 قَرُعُ قَرَعِ أَحِمَا مَا يَشُوعُ مِلَا أَحِمَا
 دَعَالِ طَعِينِ حَوْبًا نُفِقُ شَقِيلِ أَحِمَا
 أَصَا وَنَ دَصَشَمِيَا مِتْكَشْفِينِ أَلْ
 قَبْلَ عِشْمِشَنَ وَأَعْرَحَمَلِيَا نَ
 شُوصَحًا لَوَّ دَامَرَ دَقَرُو عِنَا أَنْ نَ
 وَقُوشُونَ فَهَحَ أَنَا وَشَالُونَ يُؤُصُّ أَنْ نَا
 مُرَا دَعَلِيَا وَسَصْرًا دَعَدَّ نِيَا
 قَبْلَ عِشْمِشَنَ وَأَعْرَحَمَ عَلِيَا نَ

مارماروثا الفارقي

حبر جليل كثير النشاط عديد الاسفار ، وهو طبيب شهير عميق المعرفة واسع الثقافة ، وحكيم لبق ودبلوماسي مرن . ولد ماريوثا على ما يقدر في منتصف القرن الرابع الميلادي ، وترعرع في جو من البر والتقوى وكرس نفسه لخدمة الله . وماروثا هو ابن حاكم مقاطعة سوفيتا المجاورة لديار بكر . انخرط اخواه في خدمة الامبراطور ، اما هو فانكب على تلقي العلوم والاداب اليونانية والسريانية ، حيث برع في الطب . وبعد وفاة ابيه حل محله في ادارة المقاطعة . ثم رسم مطرانا على ميفارقين .

كتاباته : ان مؤلفات ماريوثا متنوعة برغم قلتها ومن اهمها كتابه (كتاب الشهداء) الذي ذكره عبد يشوع الصوباوي وله ايضا اناشيد وتراتيل لاکرام الشهداء والقديسين وتاريخ مجمع نيقية . فقد اهتم ماريوثا بذخائر الشهداء وقصصهم ، فجمع الكثير منها كما فعل الجاثليق احاي وآخرون غيرهما . فوصلنا منه سبع مجلدات من سير الشهداء والقديسين ، قام بطبعها الاب بيجان في ليبسك خلال السنوات 1890 - 1897 م ، حيث ترتل اناشيده في كنيسة المشرق الى يومنا هذا .

قيمته :

ترك ماريوثا رجل الدين والدولة اثراً قيماً يحق له التقدير ، اذا ما اعتبرنا (كتاب الشهداء) مصدراً تاريخياً لحوادث زمانه . فهو صادق امين ودقيق فانه يخبرنا عن الحالة الاجتماعية في المملكة الفارسية في القرنين الرابع والخامس وعن نظام الادارة فيها ، وتعاقب ملوكها وموقفهم السياسية بالاضافة الى وصف عذاب المؤمنين واستشهاد الكثير منهم .

ومن خصائص شعره طريقة العرض للموضوع فله اسلوب انيق اخاذ ، ففكرته المعروضة مقبولة لدى السامع والقاري ، الاضافة الى قوة الحجة لديه وعمق البرهان والتعبير الصحيح والكلم الفصيح واللفظ الجميل المؤنق الذي امتاز به ماريوثا ، فهو يعتبر من اشهر الكتاب السريان وخالق النثر السرياني الانيق .

عَلِ نَاخُنَا دَسُوْدًا قَدِيْشًا دَارُ عَا دَمَدْنَحَا

بُولِيْنَ كَلُوِيْنَ دَوُوِيْ لَنْ . بُولِيْنَ كَلُوِيْنَ دَعْدَشَ لَنْ . لِيَةَ مَنَنْ دَصُوَّة . لِيَةَ مَنَنْ دَعُخ . لِيَةَ مَنَنْ دَاةَقُوِي . لِيَةَ مَنَنْ دَاةَفَنِي . لِيَةَ مَنَنْ دَنَا عَم يَعْنُوَّةَوُ أَوْ دَدَانِ عَم عَلُوْبُوَّةَوُ . لِيَةَ بِنِ دَرُشَا لِحْمُوَّةَوُ وَأَفَلَا دَخَا بَمَاوُوَّةَوُ . لِيَةَ بِنِ دَشُوِي جَرِيْنُو وَأَفَلَا دَفِيْعَ لِسِنَاةَوُ . الْأَحْلَفَ وُلِيْنَ . فَيُصُوَّةَنْ زِعْرَةَ . وَحَطِيْبِيْنَ پِرْصَةَ . حَوْبِنِ دَعِخَ وَحَسْمَنْ أَعَجُوْرَل . شَلْمَنْ قَفَسَ وَصَعِلِدُصُوَّةَوُ . أَعْفَشَطَةَ . زِدَقَنْ كَلِيْنَ وَيَعْنُوَّةَنْ أَمَّةَحَةَ . عَوْلَنْ عَشِنَ وَزِدِيْفُوَّةَنْ أَمَكْحَةَ . مَشَصَ بَأَفِيْنَ حَلَطَ وَمَخْسُنُوَّةَنْ أَعْرَكْنَةَ . عَايَابِيْنَ □ قَنُو نِيْبًا وَمِسْكِيْنِيْنَ يَلِضُو جَنُصُوَّةَا .

طَلْبُوهُ جِير دَمِنْ شُورِيَا مَتِيلْضَا بَدُورُشَا دَمَسْبِيرُ نُوَّةَا : أَيَحْ حَقْلَا وَي دَمَقْدَمَا مِتْفَلْحَا وَمَزْدَرُعَا دَصْرَ صَنَا دُولَا قَوْلَا فَاإِإِ
دِيدَعَا .

كُرْسَا عَصِيهًا وَوَنَا قَطِينَا دَقُولِدْ لَا مَائَا . مَلْيُوهُ جِير يَتِيرُهُ دَاسْطُومْكَ دَلَا فُولُغَا مَحْشَكُنِيَهَا وَي دُورُنَا وَعَلْ وُدَا لِيَهْ أَنْش
مِنْ أَيْلِينْ دَنْسِيُو بِيْدَعَا دَمَشْكَحْ مِتْفَلْغْ وَأَنْ مِتْفَلْغِينْ عَلِيُو سَخْلَا مَطْلْ دَلَا نَسِيُو مِتْفَلْغِينْ .
أَخْرْنَا دُورُو دَمِيخْ لَا مَرْغِشْ بَإَيْلِينْ دَعَلْ جَنْبُو وَوِيْنْ : وَحْنَا وَأَفْلَا أَيْنَا دَطْضَا حَزِيُو دُويْمُونُوهُ رَغِيْشْ بَطْصًا هَا دَمِنْذْ
مِتْفَلْحُنْ أَلَا بَدْمُوهُ سَمِيَا دَمِنْ أَحْرِنَا مِتْدَبَرْ .

النصح

إن الفتوة التي تتروّض على الخير وتتمرس بالصبر منذ ميعتها ، هي كالحقل الذي يفلح أولاً ثم يزرع ، كي يعطي
اثمار المعرفة .

لا تستطيع المعدة المتخمة ان تولد تفكيراً صائباً لان التخمة تعمي البصيرة وهذا امر لا يشك فيه من تمرسوا بالمعرفة ،
وإذا شك الجهلاء فلانهم لم يتمرسوا بها .

كما ان النائم لا يشعر بما يجري من حوله ، هكذا من اغمض عين الايمان لا يشعر بالصلاح الصادر عنه ، بل هو
كالاعمى الذي يقوده آخر .

نعوم فائق

ولد نعوم فائق في ديار بكر في شباط 1868 م من والدين فاضلين هما : الياس يعقوب بالاخ وسيدة سفر . في السابعة
من عمره دخل المدرسة الابتدائية ، في عام 1881 م انتقل الى المدرسة الثانوية الشهيرة قضى فيها ثماني سنوات درس
فيها اللغات هذه (السريانية والعربية والتركية والفارسية بالاضافة الى اللغات درس الالحن الكنسية والعلوم الطبيعية
والرياضيات ومباديء اللغة الفرنسية . ثم سافر الى بيروت عام 1896 م وانصرف على مطالعة المخطوطات والكتب
الثمينة ، ثم عاد الى ماردين سنة 1905 م وانصرف بدراسة المخطوطات بدير الزعفران .

عمل نعوم فائق على تأسيس جمعية الانتباه الشهيرة في ديار بكر سنة 1908 م عن تاريخ السريان الحديث ، واصدر من
ثم جريدة كوكب الشرق كوكب مدننا جلعلها لسان حال للطائفة السريانية في ذلك العهد ، والى جانب عمله في ادارة
المدارس السريانية في ديار بكر كان يعظ ويخطب في المنتديات والجمعيات ، كان يحث ابناء شعبه على فتح المدارس
وتأسيس المطابع وتشكيل الجمعيات . ثم غادر مسقط رأسه الى بيروت ومنها الى الولايات المتحدة وذلك في سنة
1912 م ، وهناك انشأ صحيفة بين النهرين بية نورين حيث اصدر العدد الاول منها في مطلع عام 1916 م باللغة
السريانية والعربية والتركية ، وفي عام 1921 م تولى رئاسة تحرير جريدة الاتحاد حوئداً ، ثم عاد وتولى تحرير
جريدة بين النهرين حتى وافته المنية في الخامس من شباط 1930 م .

كان نعوم فائق شاعراً رقيقاً وقد اتقن اللغة السريانية والعربية والتركية . وقد جمع قصائده السريانية في ديوان صغير
يقع في 82 صفحة طبعه في باترسون - نيوجرزي في المطبعة الجريدة بين النهرين بعنوان كتصا دعونياً غيروثنيا أو
زومراً أومثنياً ومثنياً .

يغلب على المواضيع التي كتبها نعوم فائق الحنين الى الوطن والدعوة الى اليقظة والمحبة والعلم والافتخار بتراث الآباء
والاجداد ، ومن اشهر اعماله الادبية ترجمته لابيات من رباعيات عمر الخيام الى اللغة السريانية . وله مقالات
اصلاحية عديدة . وهذه هي اهم مؤلفاته:

- 1 - مجموعة الالفاظ السريانية في اللغة العربية (1537) لفظة شائعة.
- 2 - مجموعة الالفاظ السريانية في اللغة التركية .
- 3 - مجموعة الالفاظ السريانية في اللغة الفارسية.
- 4 - مجموعة الالفاظ السريانية في اللغتين الارمنية والتركية .
- 5 - مجموعة الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية.

- 6 - قاموس عربي - سرياني .
- 7 - قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية.
- 8 - قاموس الكتاب المقدس بالسريانية .
- 9 - معجم الكتاب المقدس بالسريانية.
- 10 - قاموس الاعلام بالسريانية (دائرة معارف) .
- 11 - مجموعة خطب وعظات مختلفة .
- 12 - مبادئ القراءة السريانية .
- 13 - ترجمة قصيدة الورد لابن العبري الى التركية .
- 14 - ترجمة مآثورات بنيامين فرانكلين الى السريانية .
- 15 - ترجمة جانب من رباعيات عمر الخيام الى السريانية .
- 16 - ترجمة كتاب احيقار الى التركية .
- 17 - سيرة مار يعقوب السروجي الملفان باللغة التركية .
- 18 - تاريخ مدرستي نصيبين والرها .
- 19 - تاريخ السريان المهاجرين الى امريكا .
- 20 - الزهور العطرية في حديقة الامثال الآرامية - بالسريانية والعربية .

جورج دنهش

ولد جورج في قرية صدد ام القرى السريانية المحيطة بحمص - سوريا في عام 1921 ، توفي والده وهو صغير ، فارسلته والدته الى ميثم في بيروت حيث تعلم اللغات السريانية والعربية والفرنسية ، على يدي معلمه الاب اسحق ارملة والاستاذ عبد المسيح قره باش اذ تقوى باللغة السريانية وآدابها .
كان دنهش رجلاً هادئاً دائم الابتسام محباً لوطنه وطائفته بكل مالها من امجاد وتراث ، عمل مدرساً في مدارس السريانية الخاصة في عاموده والقامشلي وحلب ، كما ساهم مع مجموعة الادباء بتحرير (النشرة السريانية) الحلبية ، كما عمل في مهن حرة مختلفة حتى توفاه الله عام 1969 م .
ومن آثاره الادبية قصيدته المشهورة التي بعنوان *ܟܠܗ ܕܡܢ ܗܘܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ* انشدها طلاب السريان لسنوات طويلة وهذه الانشودة من تلحين الموسيقار الشهير كبريال اسعد ، وقد تم نشرها في كتابه الاناشيد السريانية الحديثة طبع في حلب عام 1951 م ، بالاضافة الى قصائد اخرى مثل *ܟܠܗ ܕܡܢ ܗܘܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ* و *ܟܠܗ ܕܡܢ ܗܘܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ* اي الغربة بديعة بمبناها ومعناها .
وهذه نبذة من كتاباته

مُتَا رَحِيمَةً نِيْشَا دِيْلِي . لَا رُجْمَ أَنْتَا سَطْرٌ مِنْذ
لَا بِيْسْمِيْنَ حَيِّ الْاَلَا . لَعْمَرُ بِنُوْاِيْنِ اِمُوْا

دَنَحْ شِمَشَا عَلْ بِيَّة نُوْاِيْنِ . عَلْ فَقَعُنْ وَعَاِمَا طُوْاِيْنِ
وَأَفْرَةُ وُلْدِقْلَا سَدْر . زَلْعُوْوِي فَايُّوْا وَتُوْاِيْرِيْنِ

أَفِيْ حِ رُوْحُ اَدْحُ وُوْاِيْدَا . أَحُوْهَُا عَ
عِيْرُوْهَُا
بَلْبَا دَمْنِيْ كُ ل قُوْطْنُ ا . دِنِ ا ح . وُنْ لَارُمُ يُوْهَُا

دَنَحْ شِمَشَا وُوْ دِحَارُوْهَُا . وَشَدْرُ زَلْعُ دَعِيْرُوْهَُا

أَوْ لَشَوْحُلْفَا رَبُّا دَعْرَا وَرُكْمَا ! أَوْ لَلَّيْشَةُ حَدَّةَا دَعِطْفَةَ دَيْرَا وَدَا مِنْ كَدُو عَسْرَ شَنْيَا دَعْبَايَا ! (سَعُورُؤَيْي أَحْرِيئَا
أَشْهَمَلِيَّةَ بَسْنَةَ أَعُو) شَوْوَشُّ طَا دَصْخُلُ زَنْيَا نِ اسَّةَعْرُو . وَوَقْفُنَا دَصْخُلُ أَدُشِينِ أَعُو لَوُؤِيَا وَأَشْهَرَرُو . وَحُوْدُؤَا
دَصْخُلُ جَنْسِيْنِ أَعَجْمَرُو .
مِنْ كَبَّةَ بِنِيْنَا كِنْفَا عَلِيْنَا . فَايَا . وَدُرْنِيْنَا مِنْ جَبَا دِيْمِيْنَا دَدِيرَا أَشْهَكَلَل . وَنَا كِنْفَا لَو بَلْحُوْدُ وَوَا بِيَّةَ مَعْمَرَا لَدِيَايِيئَا نَخْفُؤَا .
مَعْمَرَا أَمْرُ أَنَا دَشُوَا وَعُوْنُ لَدِيَايِيئَا . أَيْلِيْنِ .

الخاتمة

مما تقدم من مواضيع تتضح لنا أهمية الأدب السرياني الأصيل في تاريخ الفكر الانساني وتشكُّل الحضارات ، وعلينا ان نقف وقفة إجلال وإكرام لأباء عظام الذين بذلوا حياتهم في خدمة الانسان وفي سبيل المعرفة بجميع انواعها ، وان نستمد منهم ايضاً العون ونسلك على ذات الطريق في إكمال المسيرة الانسانية لنثبت اننا ابناء واحفاد اولئك الجهابذة والعلماء النحاريرونجزل العطاء مثلهم .

المصادر

- 1 - أبونا ، الأب ألبير ، أدب اللغة الآرامية ، ط 1 ، بيروت ، 1970 .
- 2 - أغناطيوس ، البطريرك أفرام برصوم ، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والأدب السريانية ، ط 3 ، بغداد ، 1976 .
- 3 - أغناطيوس ، البطريرك يعقوب الثالث ، اللآلئ المنثورة في الأقوال المأثورة ، دمشق ، 1969 .
- 4 - برصوم ، الشماس أوكين منوفر ، اضواء على أدبنا السرياني الحديث ، بيروت ، 1991 .
- 5 - البستاني ، فولوس غبريال وكميل ، الآداب السريانية ، بيروت ، 1969 .
- 6 - بهنام ، المطران غريغوريوس بولس ، يوحنا ابن العبري حياته وشعره ، حلب ، 1984 .
- 7 - رشدي ، د . زاكية محمد ، السريانية نحوها وصرفها ، القاهرة .
- 8 - كامل ، دكتور مراد و محمد حمدي البكري ودكتورة زاكية محمد رشدي ، تاريخ الادب السرياني من نشأته الى العصر الحاضر ، القاهرة ، 1987 .
- 9 - الديراني ، نزار حنا ، الكيل الذهبي في الشعر السرياني ، بغداد ، 1988 .
- 10 - الطوري ، بشير متي ، عقد الجمال في أدب السريان ، بغداد ، 2009 .
- 11 - منا ، المطران يعقوب أوجين ، المروج النزهية ، ط 2 ، بغداد ، 1977 .